وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

الرقم التسلسلي .....
رقم التسجيل 270 - 2014

مكونات الخطاب السردي- مفاهيم نظرية –
- الشريف حبيلة -
(دراسة نقدية)

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر

الميدان : اللغة والأدب لعربي فرع: أدب عربي تخصص: نقد أدبي حديث

إعدادا لطالب:
خليل زيان

إشراف:
د:/ عمار مهدي

تاريخ المناقشة : 2016/05/23

لجنة المناقشة :

1–أحمد لعويجي..... رئيسا

2–عمار مهدي .....مشرفا و مقررا

3–ابراهيم صالحي .....ممتحنا

السنة الجامعية:2015– 2016

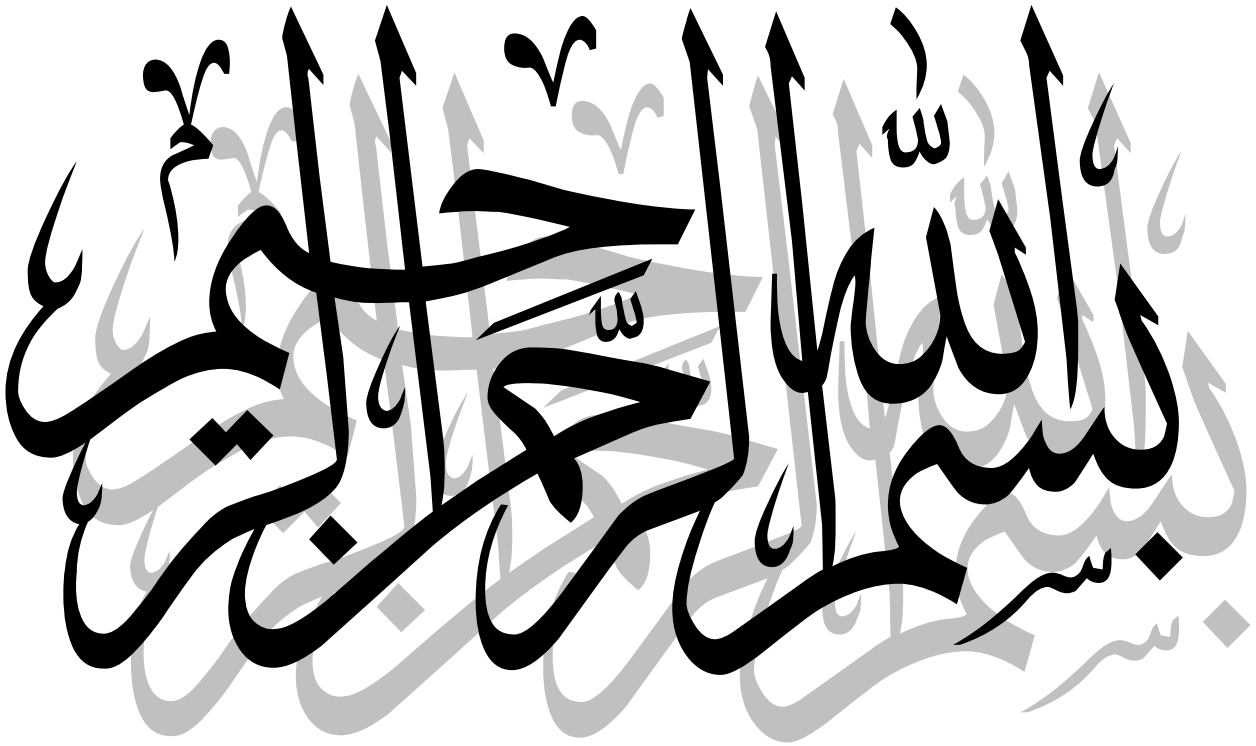
بسم الله الرحمن الرحيم

دعاء

قال تعالى:

«الرَّحْمَنُ عَلَّمَ الْقُرْآنَ، خَلَقَ الإِنْسَانَ عَلَّمَهُ الْبَيَانْ» سورة الرحمان

اللهم لا تدعني أصاب بالغرور إذا نجحت،

ولا باليأس إذا فشلت، وذكرني دائما أن الفشل

هو التجارب التي تسبق النجاح،

اللهم إذا أعطيتني النجاح لا تفقدني تواضعي،

وإذا أعطيتني تواضعا لا تفقدني اعتزازي لكرامتي،

وأجعلني من الذين إذا أعطوا شكروا،

وإذا أذنبوا استغفروا،

وإذا أوذوا فيك صبروا،

وإذا تقلبت بهم الأيام اعتبروا.

كلمة شكر وعرفان

حمد ـــــــــــــــــــ الله

حمدا كثيرا ونشكره شكرا جزيلا

على فضله وعطائه وكرمه ،نحمده لأنه سهل لنا المبتغى

وذلل لنا الصعاب ،وهون علينا المتاعب ، وأعاننا على إتمام هذا العمل

الذي نسأله أن يكون خالصا لوجهه الكريم ويجعلنا من عباده الصالحين الذاكرين

الشاكرين. من لم يشكر الناس لم يشكر الله تعالى، وعليه أقدم بجزيل شكري وعرفاني إلى من كانت

كلماته نورا لي ونصائحه وتوجيهاته وإرشاداته القيمة حافزا لي لإتمام عملي هذا...أستاذي

الفاضـــــــل: *مهدي عمار* وكمـــــــــا قيـــــــــــــــــــــــــل : "من

علمني حرفا صرت له عبدا".

-جدير بي أيضا أن أشكر كل أساتذتي الذين أشرفوا على تدريسي طيلة الســـنوات الخمس .

- كما أشكر أيضا كل من كانت كلماته سبيلا و طريقا لي نحو التحصيل العلمـــــــي.

- و أتقدم بالشكر الكبير إلى الجامعة التي صنعت من طالب اليوم أستاذ الغـــد.

-كما أتوجه بالشكر الجزيل إلى مُدرسي من الطور

الابتدائي إلى الطور

الجامعـي.

إهـــداء

*إلى امرأة هي أعز النساء ولؤلؤة تضيء بريقها السماء إلى من وهبتني عمرها وفضلتني على نفسها في الحياة إلى معنى الحب وإلى معنى الحنان .

إلى من بدعائها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي إلى من تشرفت بكونها العزيزة على قلبي الغالية على نفسي وأحق الناس بصحبتي" أمي " حفظها الله ورعاها.

*إلى رجل يهوى من أجلي الشقاء ، إلى من انحنى من أجل استقامتي إلى من تعب من أجل راحتي إلى أغلى كلمة في الوجود ، وأروع هبة من المعبود ، إلى من دفعني إلى مواكبة درب النجاح والوصول إلى نيل الكفاح

إلى أغلى رجل " أبي " حفظه الله ورعاه.

* إلى أعز ما نملك في الوجود"إخوتي و أخواتي.

إلى أعمامي و عماتي .

إلى أخوالي و خلاتي.

إلى أجدادي و جداتي.

إلى الكتاكيت حاملين مشعل المستقبل

* البراعم : (أنس ، أشواق ، هاجر ، بدر الدين ، أميرة (فيروز) ، علاء الدين ، إلياس ، شهد ، سلمى)

إلى الإخوة الذين لم تلدهم لي أمي.

إلى كل من شاركني الأفراح و الأحزان.

إلى كل عزيز على قلبي لم يخطه قلمي ولم يكتب في ورقتي إلى كل لم يجد اسمه فغضب.

إلى من قضيت معهم أجمل أيام الجامعة طوال مسيرتي الدراسية.

إلى كل من ساعدني من قريب أو بعيد في انجاز هذا البحث .

إلى دفعة الماستر 2016 قسم اللغة و الأدب العربي .

إلى كل طلبة النقد الحديث .

كل باسمه وقدره.

إلى كل من أحبني إلى كل من عزني إلى كل من احترمني إلى كل من قدرني إلى..... الكل.

والحمد لله أولا وأخيرا فهو الموفق والمعين.

خليل

***مقدمة*:**

إن السردية العربية لم تأت من فراغ ،بل كانت لها جملة من الإرهاصات التي ساعدت على ذلك ، علما أن نقادنا العرب يميلون إلى الدراسات النقدية و يحبون دائما و بشغف الاهتمام بالعلوم الجديدة و دراستها ، اهتم بالسردية السردية العربية الكثير من النقاد وذلك بترجمة مختلف المؤلفات و الدراسات الأجنبية ، ما إن ترجموا و تمكنوا اتجهوا إلى تجسيد ومعاينة وتطبيق ما توصلوا إليه من مفاهيم ،وترجمات للمصطلح السردي، إلاّ أن علم السرد أو السردية العربية لم تستقر بعد على أسس عربية يُرتكز عليها في الدراسات .

فمن الملاحظ أن المهتمين بالسرد العربي الحديث ،أولوا أهمية كبرى للرواية باعتبارها جامعة الفنون الأدبية فالكثير يُرسهما لتكون ديوان العرب الجديد ،لما تحتويه من قدرة على وصف المشهد ، خاصة المشهد العربي في تحولاته الكبرى .

ولم يكن الاختيار صدفة وعبثا بل كان ،تحقيقا لرغبتي في تحليل و اكتشاف مكونات النص السردي والاطلاع والإلمام بجديد الخطاب السردي من حيث (الزمان المكان – المنظور الروائي) لذا قمت بمقارنة ما تم طرحه في المدونة ، بالتعاريف التي جاء بها النقاء الذين سبقوه ،لمعرفة تجلياتهوإسهاماته المختلفة في التنظير للخطاب السردي.

لذا كان عنوان دراستي :**مكونات الخطاب السردي (مفاهيم نظرية) للشريف حبيلة (دراسة نقدية)** وقد حملت العديد من التساؤلات أهمها : إلى أي مدى تمثل الشريف حبيلة مكونات الخطاب السردي ؟ وكيف كانت إسهاماته في الحقل الأدبي ؟ وكيف كانت نظرته إلى الزمان والمكان، والمنظور الروائي ؟

وللإجابة عن هذه التساؤلات قسمت البحث إلى:

فصلين عدا المقدمة و المدخل و الخاتمة ، المدخل كان عبارة عن: السرديات بصفة عامة عند الغربيين المحدثين و العرب ، أما الفصل الأول فتضمن: المسائل النظرية الموجودة في الكتاب ، تتدرج تحته أربعة مباحث الأول كان بعنوان: البنيوية و الخطاب الروائي وكان عبارة عن مدى اتصال البنيوية بالحكاية و الرواية ، والثاني كان بعنوان الزمان في الخطاب الروائي ، والثالث كان المكان في الخطاب الروائي، والرابع بعنوان المنظور الروائي ، أما الفصل الثاني فكان عبارة عن : مقارنات و إسقاطات بين ما جاء به من تعريفات ومفاهيم في مدونته وبين ما جاء به النقاد الآخرين الذين سبقوه في هذا المجال وكان التركيز على القضايا البارزة في المدونة وهي (الزمان ، المكان المنظور الروائي)

أما الخاتمة فقد تضمنت مجموعة من النتائج المتوصل إليها بعد هذا الجهد المتواضع الذي أأمل أن يكون فائدة للآخرين .

وقد استدعت طبيعة الموضوع لدراسته المنهج الوصفي ، وذلك لتماشيه وتحكمه في طبيعة الدراسة المقدمة.

وقد استأنست في دراستي هذه بأبحاث أخرى سابقة خدمت هذا الموضوع ولعل أهمها : مجموعة من المراجع العربية و المترجمة للنقاد : سعيد يقطين ، حميد لحميداني سيزا قاسم ،جيرارجينت، تودوروف، بالإضافة إلى الناقد الجزائري عبد المالك مرتاض .

وكأي باحث أكاديمي واجهتني مجموعة من الصعوبات في هذا البحث أهمها: التشعب و التداخل في المفاهيم و التعريفات، و مدى تقاربها من بعضها البعض، صعوبة انتقاء المراجع بسبب كثرتها ، وهذا راجع إلى التعدد في النظريات و اختلاف طرائق التحليل.

كما أن المدة قصيرة ، جعلني أتغاضى عن بعض الأشياء ولم توسع بالشكل الكافي الذي يخدم البحث ، فلو كان الوقت أكثر لربما كانت هذه الدراسة النقدية أحسن و أوسع و أشمل ، ولكن الحمد لله على كل حال .

ويبقى في النهاية هذا العمل المتواضع مجرد جهد بشري يحتمل الصواب و الخطأ، فإن وفقت فيه فمن الله وما أتمنى ، وإن جانبني الصواب فحسبي الاجتهاد و إثارة بعض الأسئلة.

كما يسعني في الأخير أن أتقدم بالشكر و التقدير و العرفان وأخص بالذكر الأستاذ الدكتور :"**مهدي عمار**" الذي تحمل معي عناء هذا البحث ، ووقف إلى جانبي توجيها و نصحا لإتمام هذه الدراسة .

تحية حب وعرفان و تقدير لكل دفعة الماستر فرع الأدب العربي *2016* كل باسمه و قدره عامة ، وإلى طلبة النقد خاصة .

وما توفيقي إلا من عند الله والسلام عليكم و رحمة الله تعالى و بركاته.

أ/ السرديات عند الغرب المحدثي:

عادة ما نستخدم كلمة "الحكاية" دون اهتمام منا، وأحيانادون تبين منا، و ربما ترجع بعض صعوبات السرديات إلى هذا الخلط، و لكي نكون على بصيرة في هذا المجال علينا أن نميز بين ثلاثة مفاهيم تمييزا واضحا .

•**فالأول**: هوالأكثر بداهة ومركزية في الاستعمال الشائع، فهي تدل على المنطوق السردي، أي الخطاب الشفوي أو المكتوب، و هو الذي يهتم بحدث أو سلسة من الأحداث.

•**والثاني**: أقل انتشارا، و لكنه شائع في الوقت الحاضر بين محللي المضمون السردي و منظريه، و هي التي تدل على سلسلة من الأحداث الحقيقية، أو التخييلية التي تشكل موضوع هذه الخطبة .

•**أماالثالث**:فهو الأكثر قدما في الظاهر وهي تدل أيضا على حدث أيضاغير أنه ليس الحدث الذي يروى، بل هو الحدث الذي يقوم على أن شخصا ما يروي شيئا ما.[1]

ومن ثمة فالقصة و السرد لا يوجدان في نظرنا إلى بواسطة الحكاية، لكن العكس صحيح أيضا، فالحكاية (أي الخطاب السردي) لا يمكنها أن تكون حكاية إلا لأنها تروي قصةوإلا لما كانت سردية .وعليه يكون تحليل الخطاب السردي أساس دراسة العلاقات بين الحكاية و القصة وبين الحكاية و السرد، وبين القصة و السرد، بصفتهما يندرجان في خطاب الحكاية . [2]

[1]- جيرارجينت:خطاب الحكاية –بحث في المنهج، ترجمة: محمد معتصم، عبد الجليل الأزدي ، عمر حلي، ط2، الهيئة العامة للمطابع الأميرية ، 1997، ص 37

[2]- نفسه ، ص 40

السرديات فرع معرفي يحلل مكونات وميكانيزمات المحكي، أي لكل محكي موضوع، بمعنى يجب أن يحكي عن شيء ما، هذا الموضوع هو الحكاية، التي هي بدوره يجب أن تنقل إلى المتلقي بواسطة فعل سردي هو "السرد" فالحكاية و السرد مكونان ضروريان لكل محكي .

ويرى النقاد المعاصرون الغربيون أن هناك اتجاهان للسرديات :

•الأول المسمى عادة السيميائيات السردية يمثله كل من "بروب، بريمون غريماس" يهتم بسردية(NARRATIVITE)الحكاية، دون الاهتمام بالوسيلة الحاملة لها (الرواية، الفيلم، الرسوم .....) مادام نفس الحدث يمكن ترجمته بوسائل مختلفة هي تهتم بالمضامين السردية بهدف إبراز بنياتها العميقة .

•والثاني ليس موضوعه الحكاية، و لكن المحكي كصيغة للتمثيل اللفظي للحكاية أي يقدم نفسه مباشرة للتحليل، كما أنه يدرس العلاقات بين المستويات الثلاث التالية:"المحكي – الحكاية – السرد ".[1]

يمكن للعملية السردية أن تحاول الاختفاء إلى أقصى حد ممكن لصالح الحكاية، حينئذ سينسى و يغفل القارئ وجود السارد .

ويشعر وكأنه إزاء سرد شفاف، يعبُره مباشرة ليجد نفسه داخل عالم الأحداث، و يشعر و كأن هذه الأحداث واقعية .[2]

نجد أن "**جيرارجينت** " ميزبين خمسة وظائف للسارد :

---

[1]-مجموعة من المؤلفين :نظرية السرد (من وجهة النظر إلى التبئير)، ترجمة:ناجي مصطفى، ط، 1منشورات الحوار الأكاديمي و الجامعي ، 1989، ص97

[2]- نفسه ، ص 98

1-الوظيفة السردية: وهي محايثة لكل محكي، و يمكن التعبير عنها نصيا (أنا أحكي) أو بالاقتصار على ذكرخطابات الشخصيات، و هي حالة رواية المراسلات حيث يختزل السارد غالبا إلى دورالناشر، أي المدون .

2- وظيفة التوجيه: إن السارد يعلق على تنظيم و تحديد اقتصاد محكيه، و أن الساردهو وحده القادر على جعلك تنتظر سنة، أو سنتين أو ثلاث سنوات قبل أن يحكي لك .

3- وظيفة التواصل: إن السارد يتوجه إلى المسرود له، و هو القارئ النصي (TEX-TUALISE)، ليحقق أو يحافظ على التواصل .

4- وظيفة الشهادة :إن السارد يشهد بصحة الحكاية، و يعطي مصدرها، و هي ممارسة شائعة لدى ناشر رواية المراسلات الذي يقدم المراسلة كحقيقة .

5- الوظيفة الإيديولوجية:إن السارد يفسر الوقائع انطلاقا من معرفة عامة، مركزة غالبا في شكل حكم .

و هاته اللائحة ليست شاملة، ويمكن لهذه الوظائف أن تتداخل، و أهميتها تتنوع بشكل كبير حسب الكتاب.

* يقول "**جيرارجينت** " أيضا : قد نخطئ فعلا إن عارضنا بين الحكاية و السرد، على أساس أن أحدهما فعل و الأخر قول، فعملية الحكي فعل أيضا، وهكذا يمكن أن نضيف إلى اللائحة وظيفة سادسة هي *الوظيفة الإنجازية للسرد * [1]

السرد ينطوي على وظيفة تبادل كبرى موزعة بين مانح و مستفيد، و باعتباره موضوعا يراهن على إقامة تواصل، أي أن هناك مانحا للسرد، و هناك متقبل له لايمكن

[1]- مجموعة من المؤلفين :نظرية السرد ، مرجع سابق ، ص 101-102

أن يوجد سرد بدون سارد و بدون مستمع (قارئ) قد يكون هذا ربما أمرا تافها، و الحقيقة أن القضية ليست استقصاء الحوافز المتعلقة بالسارد، و لا التأثيرات التي يحدثها السارد على القارئ، و إنما هي وصف السنن الذي يدل من خلاله كل من السارد و القارئ، على امتداد السرد ذاته، فعلامات السارد تبدوا لأول وهلة أكثر قابلية للرؤية .[1]

من هو المانح للسرد، هناك ثلاثة تصورات يبدوا أنها هي المعروفة لحد الآن:

•**الأول**: يرى أن السرد يبثه شخص، و هذا الشخص يحمل اسما يعنيه انه المؤلف يمكن التعرف عليه بشكل واضح، علما أنه هو الذي يمسك القلم كل مرة ليكتب قصة ،إن السرد و لا سيما ليس سوى تعبير عن *أنا * خارج عنه .

•**والتصورالثاني**: يجعل من السارد ضربا من ضروب الوعي الكلي، الذي يبدو في الظاهر لا شخصيا، لكنه يبث القصة من وجهة نظر أعلى، فالسارد هو في نفس الآن داخلي بالنسبة إلى شخصياته، (لأنه يعلم كل ما يجري داخل أعماقها، و خارجي لأنه لا يتماهى أبدا مع هذه الشخصية أو تلك) .

•**أماالتصور الثالث:** فهو أحدث التصورات، ينُص على أن السارد ملزم بأن يتوقف في سرده عند حدود ما تستطيع الشخصيات ملاحظته أو معرفته، فكل شيء يجري كما أن كل شخصية هي بالتناوب مرسلة للسرد .[2]

*يطرح الدكتور: "**صلاح صالح** " في كتابه : "سرديات الرواية العربية المعاصرة"، بعض القضايا السردية الذي يراها بارزة حسب رأيه، ففيما يتعلق بالسُرود المحلية، يرى بأن هناك طرائق في تناول التفاصيل الصغيرة من طرف الروائيين، و ذلك من خلال

[1]- مجموعة من المؤلفين:طرائق تحليل السرد، ط1، منشورات اتحاد كتاب المغرب ، الرباط–المغرب–1992، ص 26

[2]- نفسه، ص 27

الخصائص التي يرونها وقفا على بيئة معينة دون بقاع العالم أجمع، بحيث تتمكن تقنياتهم السردية في بلورة هذا .

كما يرى أن البحث في سرديات الرواية العربية المعاصرة، يصطدم بعدد من العوائق الجوهرية التي لا يجوز إغفالها وفي طليعتها :[1]

1- أن قضايا السرديات مفتوحة على إمكانيات التنامي المناسب، مع التنامي في فن الرواية العربية.

2-أن التآليف النظرية في السرديات العربية تآليف قليلة، قياسا إلى النصوص التي يفترض أن تشتغل عليها، و قياسا إلى ما يماثلها في الثقافة الغربية .

3-أن اشتمال العدد الأكبر من القضايا التي تخص السرد العربي المعاصر، يتطلب تضافر الجهود، و ليس جهدا واحدا، إنه يتطلب ما يشبه فريق عمل .

لذلك أول ما يفترض فعله هو محاولة التحرر من السلطة المعرفية التي يمارسها الدرس الغربي، على أي شغل عربي، و محاولة التحرر لا تعني إغفاله و عدّه غير موجود، ولا تعني الامتناع عن الاطلاع عليه، بل تعني أن يقتصر صدور التصورات و التحديدات و الأفكار الخاصة بالدرس النظري العربي، عن الواقع العياني للرواية العربية و فقط.[2]

إن التصورات الثلاثة تتصف مجتمعة بضيق الأفق، باعتباركونها تنظر إلى السارد و الشخصيات كأشخاص حقيقيين (أحياء)، ونعرف هنا القدرة التي لا تقهر لهذه الأسطورة الأدبية .

[1]- صلاح صالح: سرديات الرواية العربية المعاصرة، ط1، المجلس الأعلى للثقافة ، القاهرة، 2003، ص 19

[2]- نفسه : ص 20

بينما نرى نحن من وجهة نظرنا الخاصة على الأقل، أن السارد و الشخصيات بشكل جوهري هي :(كائنات من ورق)، و أن المؤلف (المادي) لسرد ما لا يمكن أن يلتبس في أي شيء آخر مع سارد هذا السرد، ثم إن علامات السارد، هي علامات محايثة للسردو بالتالي هي قابلة بتوافق تام للتحليل السميولوجي، غير أنه لكي نقر بأن المؤلف ذاته (سواء أعلن عن نفسه، أو اختفى، أو زال بالمرة)، يمتلك علامات يذروها على امتداد عمله الأدبي، فمن يتكلم (داخل السرد)ليس هو نفسه من يتكلم في الحياة، ومن يكتب ليس هو منيوجد في السرد .

فالشكل النهائي للسرد هو كذلك يتعَالى على مضامينه وأشكاله السردية الخالصة (الوظائف و الأفعال)، وهذا يعني أن السنن السردية ينبغي أن يكون هو آخر مستوى يمكن أن يصل إليه تحليلنا، وذلك باستثناء الحالة التي نخرج فيها من الموضوع (السرد)، أي أن السرد لا يمكنه بالفعل أن يأخذ معناه، إلاّ انطلاقا من العالم الذي يستعمله، أي تبدأ أنساق أخرى (الأنساق الاجتماعية، الاقتصادية، الإيديولوجية...).

تلك التي لم تعد اصطلاحات السرد هي اصطلاحاتها الوحيدة، بل تستعمل عناصر اصطلاحية من طبيعة أخرى .[1]

[1]– صلاح صالح : سرديات الرواية العربية المعاصرة ، مرجع سابق ، ص 29

ب / السرديات عند العرب المحدثي:

- مفهوم السرد:(NARRATION)

أ/ لغة:

هو تقدمةُ شيء إلى شيء، تأتي به مشتقا بعضه في أثر بعض متتابعا، و سرد الحديث نحوه يسرده إذا تابعه، و فلان يسرد الحديث سردا، إذ كان جيد السياق له، و في صفة كلامه ""صلى الله عليه و سلم "" (لم يكن يسرد الحديث سردا، أي يتابعه و يستعجل فيه، وسرد القرآن تابع قراءته في حذر منه .[1]

وبالرغم من الاختلافات الكبيرة حول هذا المصطلح –أعني السرد–من حيث هو كمصطلح، إلا أن ذلك لا يعني اختلافا في المفهوم، وإنما نجدها بمفهوم واحد مثلا:

- "**القص**":وهو فعل القاص إذا قص القصص، ويقال في رأسه قصة يعني جملة من الكلام، والقصة الخبر، والقصص الخبر المقصوص، والقصص بكسر القاف مع القصة التي تكتب، وقصصت الرؤيا على فلان إذ أخبرته بها.

ب / اصطلاحا:

و السرد بأقرب تعاريفه إلى الأذهان هو الحكي، الذي يتدرج من الأفعال البدئية للتلفظ بكلمات تعطي دلالات متتابعة، وصولا إلى الرواية التي تجسد وجوده الفني بأكمل صورة، و لا يمكن عدّ جميع أفعال الحكي على درجة واحدة من المقارنة مع التجسيدات الفنية لهذه الأفعال .[2]

---

[1]– ابن منظور:لسان العرب، تحقيق : أمين محمد عبد الوهاب ، محمد الصادق العبيدي ، الطبعة3، دار إحياء التراث العربي، بيروت–لبنان–1999، الجزء السادس، ص 233

[2]– صلاح صالح :سرديات الرواية العربية المعاصرة ، مرجع سابق ، ص 9

والسرد يقوم على دعامتين أساسيتين هما :

- أن يحتوي على قصة ما، تضم أحداثا معينة.

- أن يعيّي الطريقة التي تحكي بها تلك القصة، و تسمى هذه الطريقة سردا، ذلك أن قصة واحدة يمكن أن تحكى بطرق متعددة، و لهذا السبب فإن السرد هو الذي يعتمد عليه في تمييز أنماط الحكي بشكل أساسي .[1]

إن كون الحكي هو بالضرورة قصة محكية، يفترض وجود شخص يحكي، و شخص يحكى له، أي وجود تواصل بين طرف أول يدعى (راويا أو ساردا NARRATEUR) و طرف ثاني يدعى (مرويا له أو قارئاNARRATAIRE)

و المبدأ في العلاقة بين الراوي و القارئ هو مبدأ الثقة، لأن القارئ ينقاد مبدئيا نحو الثقة في رواية الراوي، و إذا نحن تجاوزنا مجمل القضايا التي تناقشها البنائية في هذا المجال، و هي متعلقة مثلا بالتمييز بين الكاتب و الراوي، وبين القارئ و المروي له، فإننا نستخلص من كل ما سبق أن الراية أو القصة، باعتبارها محكيا أو مرويا تمر عبر القناة التالية:

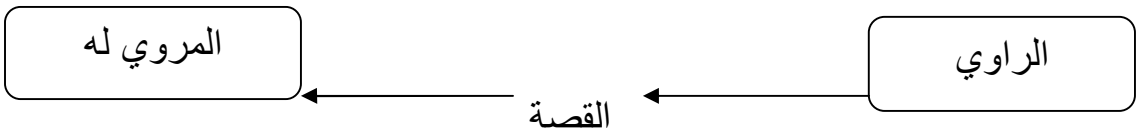

و أن السرد هو الكيفية التي تروي بها القصة عن طريق هذه القناة نفسها، و ما تخضع له من مؤثرات، بعضها متعلق بالراوي والمروي له، و البعض الأخر متعلق بالقصة ذاتها .

[1]– حميد لحميداني: بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي ، ط1، المركز الثقافي العربي ، بيروت ، 1991 ص45

يعتبر السرد العربي واحدا من القضايا و الظواهر التي بدأت تستأثر اهتمام الباحثين و الدارسين العرب، و السرد العربي مفهوم جديد و قبل ذلك ماذا نقصد بالسرد، حتى نضيف إليه صفة العربي .

أي نضع المفاهيم كمقابل للتجليات، و نرى أن المفاهيم وليدة الوعي بالظاهرة، و امتلاك القدرة على فهمها و تفسيرها، أما التجليات فهي الصور الأولية التي تتحقق بها الأشياء، و تتحول من ثمة إلى ظواهر قارة و ثابتة، لها وجودها الخاص واستقلالها.[1]

والسرديات فرع معرفي يحلل مكونات و ميكانيزمات المحكي، أي لكل محكي موضوعبمعنى يجب أن يحكي عن شيء ما، هذا الموضوع هو الحكاية، التي هي بدورها يجب أن تنقل إلى المتلقي بواسطة فعل سردي هو "السرد" فالحكاية و السرد مكونان ضروريان لكل محكي.[2]

إن المشهد الثقافي العربي الراهن، عرف انجازات مهمةفي الدراسة النظرية للرواية العربية بما في ذلك بعض الشؤون السردية، و لكن لابد من الإشارة إلى المفارقة الخاصة القائمة فيما يمكن تسميته، شرحا حادا بين الشغل النظري في إطار السرديات من جانب، و الواقع النصي للرواية المعاصرة من جانب آخر .

و الثقافة العربية التراثية بدورها عرفت أشكالا متعددة للسرد و القصص، كقصص الأنبياء، و القصص القرآنية و السير، و ما جاء في كتب الأدب و الأخبار و غيرها والصلة بين هذه الأشكال و القص العربي المعاصر، أقوى من تلك الصلات التي يزعمها الدرس الروائي الغربي، كالملاحم و الأساطير، ومع هذا فإن التأليف الروائي العربي بغالبيته العظمى لم يتأسس على الأشكال التراثية، و إنما حذا حذو الرواية الغربية شكلا ومحتوى، ممايجعل جزءا مهما من التجربة العربية ملحقا بالتجربة الغربية الروائية.

[1]– سعيد يقطين : السرد العربي – مفاهيم وتجليات – ط1، رؤية للنشر، القاهرة ، 2006، ص 65

[2]– صلاح صالح : سرديات الرواية العربية المعاصرة ، مرجع سابق ، ص 11–12

* يرى "**سعيد يقطين** " أن السرديات هي الاختصاص الذي ينطلق منه في معالجة السرد العربي، و السيرة الشعبية خصوصا و التي يتخذها نموذجا في هذا البحث، إنها الاختصاص الذي يسعى إلى استنباته، و بلورته بالاشتغال على النص السردي العربي قديمه و حديثه .[1]

كما يرى الناقد أيضا : أن السرديات حققت منذ ظهورها نجاحات مهمة في الغرب وهدفها الكشف عن مختلف زوايا السرد، و بدون الإفاضة في جوانبها النظرية ومشاكلهاوآفاقها.

وتندرج "السرديات " باعتبارها اختصاصا جزئيا يهتم بسردية الخطاب السردي ضمن علم كلي هو البويطيقا و تعني *أدبية * الخطاب الأدبي بوجه عام، وهي بذلك تقترن ** بالشعريات ** التي تبحث في شعرية الخطاب الشعري، على هذا النحو :

[1]- سعيد يقطين : الكلام والخبر (مقدمة للسرد العربي) ط1، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء –المغرب–1997، ص 22–23

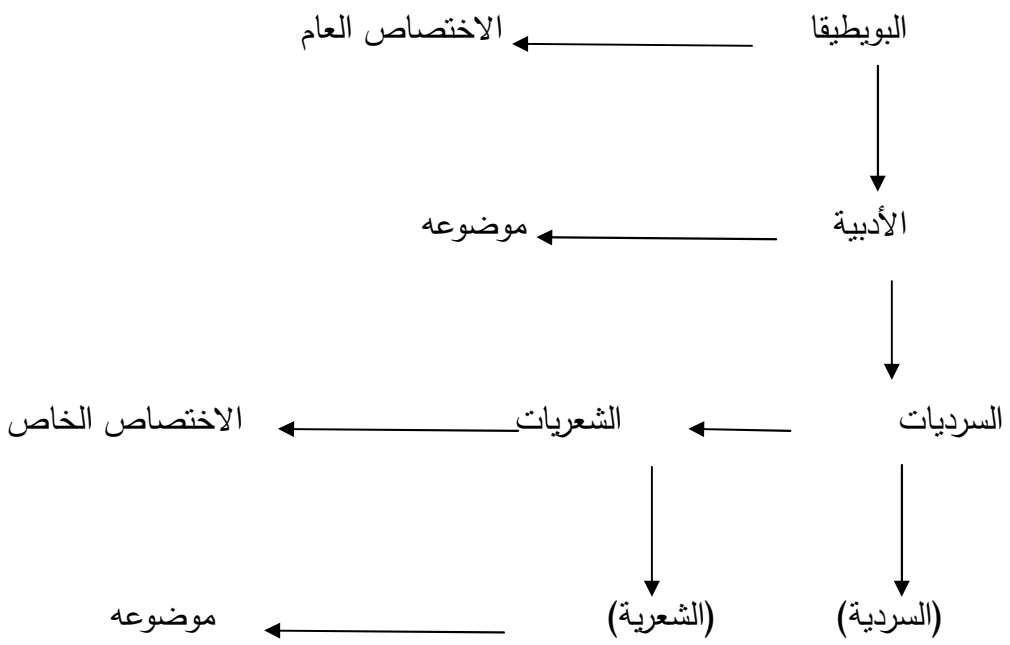

موقع السرديات وموضوعه

ما أتاح للسرديات هذه الإمكانية هو طابع السرد الكلي، الذي يمكن أن تشتغل به السرديات في بحثها داخل الخطاب الأدبي، مما جعلها أمام ضرورة الانفتاح على السرد حيثما وجد، بسبب نوعية الترابط الحاصل، بهدف توسيع مجالات اهتمامها لتتمكن من التطور ذاتيا و موضوعيا .[1]

و بعد أن حددنا موقع السرديات ضمن نظرية الخطاب الأدبي (البويطيقا) نرى أن للسرديات إمكانيات أخرى للتمفصُل،بناءا على رغبتها الخاصة، ويمكن التمثيل لهذا التطور الذي عرفته السرديات بانتقالها من الحصر إلى التوسيع، من خلال هذا الشكل في محوريه العمودي و الأفقي :

[1]– سعيد يقطين (الكلاموالخبر :مقدمة للسرد العربي) ، مرجع سابق ، ص 24–25

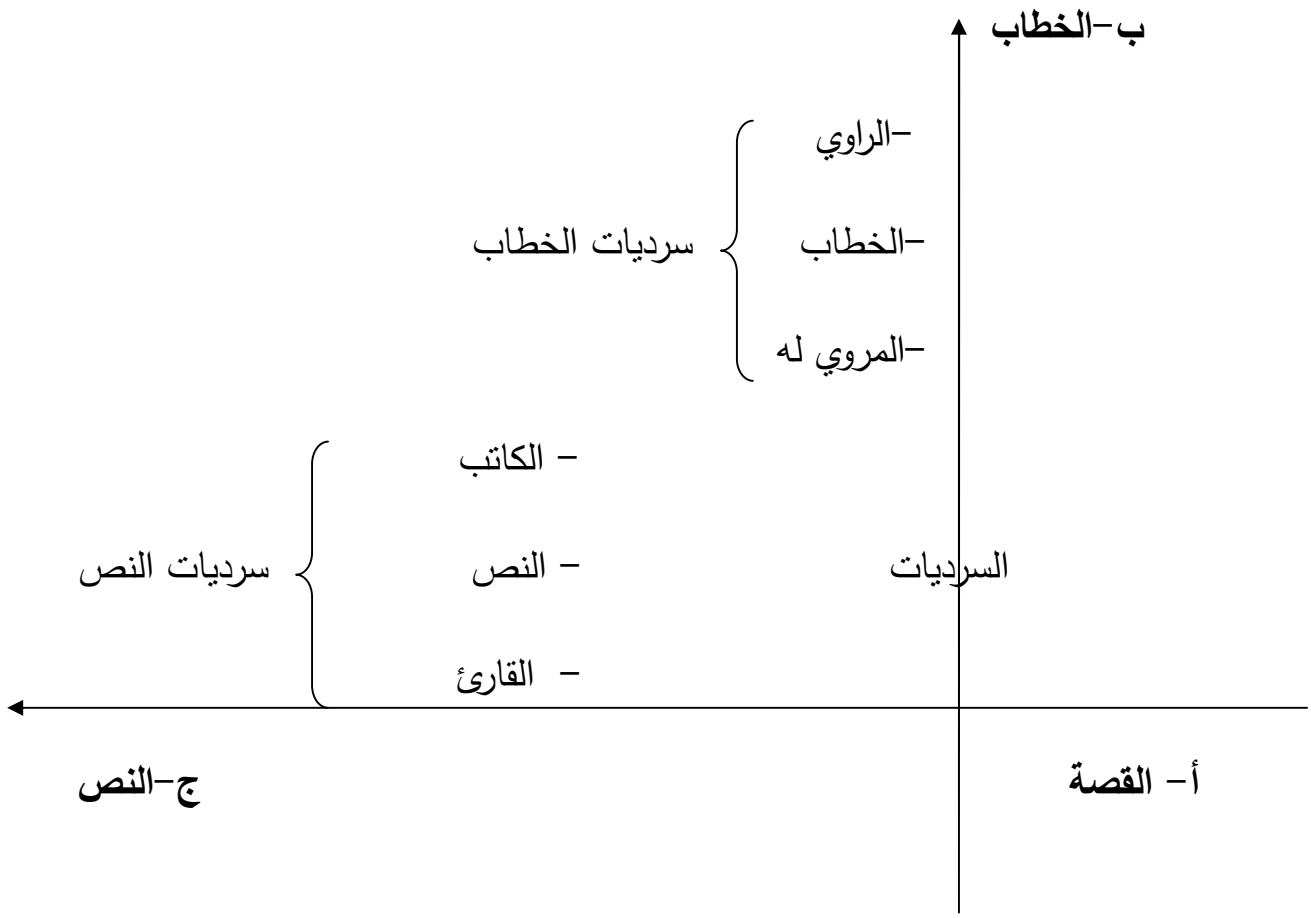

- سرديات الخطاب وسرديات النص-

إن العلاقة بين سرديات الخطاب و سرديات النص، علاقة تكامل لا تنافر، و يضيف أيضا أن تكامل العلاقة يتحدد من خلال اختيار الدارس أو الباحث، وتعيينه للموضوع المشتغل به، كما يمكن أن يتم هذا على الخطاب الأدبي، والغير أدبي .

كما أن سرديات النص لا يمكنها أن تتحقق إلا على أساس سرديات الخطاب، ضمنيا أو مباشرة، بحكم أنها الأصل الذي قامت عليه السرديات .

وتتمثل هذه الاستجابة في العمل على بلورة سرديات فرعية، تخلق لها فظاءاتها و أسئلتها الخاصة، التي تتعدد بتعدد الدلالات و الأبعاد النصية، مما يؤدي إلى تحقيق حاجيتين أساسيتين هما :

- أولاهماتتجسد في عدم حصر السرديات في مجال التحليل التقني للسرد .

- ثانيها تبرز في انفتاح السرديات على علوم اجتماعية و إنسانية تتيح لها إمكانيات مهمة للتجدد و التطور .[1]

يرى الناقد " **سعيد يقطين** " في كتابه "السرد العربي مفاهيم و تجليات " أن اختيار مفهوم "السرد" ليكون المفهوم الجامع لمختلف الممارسات، التي تنهض على أساس وجود مادة "حكائية"، يرتهن إلى انطلاقها من مقولة:(الصيغة) التي توظف في تقديم المادة الحكائية، وليست الصيغة هنا غير السرد، و ذلك على اعتبار أن "صيغة السرد" هي المقولة المحددة لأي عمل سردي من جهة، من جهة ثانية لأنها المقولة الجامعة التي تلتقي بواسطتها كل الأعمال الحكائية .[2]

وتبعا لهذه التحديدات يغدوا "السرد العربي " هو الجنس الذي توظف فيه صيغة السرد وتهيمنعلى باقي الصيغ في الخطاب، ويحتلالراوي موقعا هاما في تقديم المادة الحكائية.

من هنا تأتي أهمية النظر إلى السرد في التراث العربي باعتباره جنسا، يستدعي هذا أن تكون له أنواع، كما يستدعي ذلك أيضا أن يكون له تاريخ، و أي تفكير في أنواعه و تاريخه لا يمكن إلا أن يلعب دورا هاما في ترسيخ الوعي به، و اتخاذه موضوعا للبحث الدائم، و إحلاله الموقع الملائم ضمن باقي الأجناس العربية الأخرى .[3]

لا ريب في أن المتتبع المتمعن، سيتساءل معترضا أو مستفسرا، على أن البحث السردي قطع أشواطا مهمة منذ الشكلانيين الروس إلى الآن، تعددت الاجتهادات وتنوعت الاتجاهات .

---

[1]– سعيد يقطين : الكلام و الخبر –مقدمة للسرد العربي– مرجع سابق، ص 26

[2]– سعيد يقطين : السرد العربي –مفاهيم وتجليات– مرجع سابق ، ص 87

[3]– نفسه، ص 88

*كما أن الناقد " **سعيد يقطين** " قد ميز في كتابه (الكلام و الخبر– مقدمة للسرد العربي) بين مستويين من المعالجة السردية :

1–علوم سردية: و تسعى بصورة خاصة إلى تشكيل تصور خاص لدراسة السرد وتحاول من خلاله الوصول إلى تشييد نماذج لها كفايتها العلمية، و ظهر هذا المسعى على نحو خاص في الحقبة البنيوية .

2– نظريات سردية: وتتأسس بدورها على هواجس علمية، لكنها و هي تهتم بالسرد تزاوج في بحثها بين ما قدمته بعض العلوم السردية، و بعض العلوم الأخرى، بطريقة تجعلها لا تتقيد بإجراءات علم معين من العلوم السردية، و تجسدت هذه بعد الحقبة البنيوية .[1]

كما ذهب الناقد أيضا إلى التساؤل عن كيفية تحقيق نوع من الملائمة، بين مختلف جوانب السرديات، وهي تهتم بالسرد من خلال القصة و الخطاب و النص، كما يمكن أن نسميه ""سرديات القصة "".

وفق ما يمليه طابع الانسجام العام بين مختلف فروع " السرديات "، نضع القصة أو مادة الحكي في موضعها من الخطاب و النص على النحو التالي، لتتاح لنا إمكانية إدماجها و هي كالآتي :[2]

[1]– سعيد يقطين : الكلام والخبر –مقدمة للسرد العربي– مرجع سابق ، ص 29

[2]–نفسه، ص 31

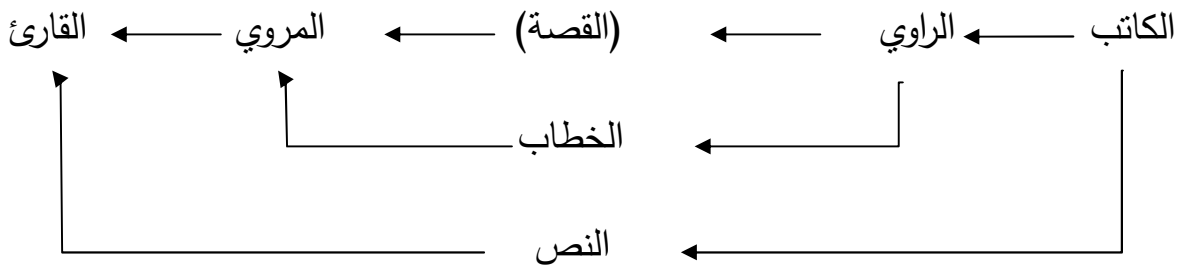

موقع القصة من الخطاب والنص

من خلال المخطط يتضح أن (القصة) (مادة الحكي) هي أساس العمل الحكائي وإذا كان اهتمامنا بها يتم من خلال الخطاب والنص، فإن البحث فيها بصورة مستقلة، يتيح لنا إمكانية أكثر لتعميق تصوراتنا عن الخطاب و النص، شريطة أن يتم ذلك ضمن تصور سردي عام و منسجم .

إن تطور السرديات بهذا الشكل، يمليه واقع النص السردي العربي، فهو من الغني والتنوع، بحيث لا يمكن لاختصاص واحد أن يقاربه في مختلف تجلياته.

*يعتقد الناقد "**سعيد يقطين** " أن التأريخ للسرد العربي يستدعي أولا أن نحيط به في ذاته باعتباره جامعا لتجليات شتى، و إذا أردنا أن نقرب صورة هذا التصور من الأذهان نقول:إن السرد العربي موجود، ولا يعني عدم بحثنا فيه أو تنظيرنا له بأنهغير موجود، فالسرد موجود دائما بغض النظر عن اللغة، أوالأمة، أو الزمان، أوالمكانيُمكن أن يُظهر نوع ما (المقامة مثلا) في فترة زمانية ومكانية محددة.[1]

إن الأنواع متحولة لأنها تخضع في تكوينها، واستمرارها إلىعوامل فنية و ثقافية و اجتماعية.

[1]-سعيد يقطين : السرد العربي – مفاهيم وتجليات – مرجع سابق ، ص 107

ثم يذهب إلى أن تحديد المفهوم الجامع للسرد العربي، انطلاقا من الصيغة، لابد لنا الانطلاق من الصيغة نفسها كما تتجسد في الخطاب السردي، لمعاينة هذا السرد في تجلياته المختلفة.

و يضيف بأن تاريخ السرد فرعا من تاريخ الأدب، فإنه بذلك لا ينظر للسرد في ذاته فقط، و لكن أيضا في علاقاته بغيره من الأجناس، ولكن باعتماد مقولة "الصيغة" دائما.[1]

يمكننا ربط السرد بالنص الثقافي العربي العام، الذي ينظم مختلف الأجناس، و نضبط بعد هذا مختلف السياقات التي تحدده، سواء كانت ترتبط بالزمان التاريخي أو الثقافي أو الاجتماعي، في حقبة محددة أو حقب متعاقبة.

[1]- سعيد يقطين : السرد العربي – مفاهيم وتجليات – مرجع سابق ، ص 109–110

* لا :

طاب الروائي :(turalisme et rom Str)

اسات جديدة تتناول الأدب بمفهوم جديد ، ول
نسانية اعتمادا على خصائصه الشكلية، نعتت
ا الأول قبل أن تشيع في أوروبا وأمريكا
على يد النبويين بعد ذلك.[1]

ة فقط وضع الشكلانيون مصطلح الأدبية
خاه مركزين على كشف العنا ي تجعل الأدب
با ، نقدي الحديث:"إن موضوع العلم الأدبي
بية أي ما تجعل الأدب أدبا".[2]

طور البحوث الأولى لتجاوز النصوص
إلى العمل الفردي ن الروائي ، ي الدراسة امية
صاحبه وبيئته التي نشأ فيها.

جديدا للنقد الأدبي ويسير فيه البنيـ ليكشفوا
الدارس معا من إدراك بنية النص الأدبي،
نظ الدراسات الشكلانية والبنيوية.

د ذُنّ . الجديد تماله اح يخوض فيه متناولا
خلي وعلاقة عناصرها بعضها ببعض مقلدا
يانا ومعدلا أحيانا أخرى ، ن الأدبي العربي

1 ت الخطاب السردي، ط1 حديث ، الأردن، 201 ص3
2 الخطاب الروائي ، ط1 لعربي ، بيروت ، 199 ص13

هذا الخضم، وح بين هذا وذاك دون ن على
ار، عرض الذين برزا في تناول قاسم، يعطي، بد
مرتاض.

أ/ا نيـ ل الحكاية:

سي النقد أن أت على الشكلانيين الروس
وضوعا لأبحاثهم، لها على الوحدات البنائية
ى عليها الحكاية.

يُ د" شفسكي ئل للمدرسة الشكلية، من تحديد
ى الأدبية ، ى أن ى وأخرى لا مبنى لها ، ولى
زمني كالقصة والرواية والملحمة ، لا تخضع
ين كالقصيدة.[1]

الرواية إلى وحدات كبرى ، الكبرى إلى
صغرى، أسمائها الـ افز، عبارة عن مجموعة
ترتيبا زمنيا وسببيا، ما على أرض الحقيقة،
كل من الحوافز نفسها غير أنها لا تخضع
لا تستطيع القيام بوظيفتها الجمالية.[2]

نسيم الذي قام به للحكاية، المتن الحكائي
الحكائي، ون من مج تبطة بعضها ببعض

1– ردي من منظور النقد الأدبي ، ، سابق ص21

2– برث ، ، ترجمة:حنا عبود ، 198 ط–د ص95

الزمني والسببي الواقعي، مجموع الأحداث

تها لام الزمني نفسه .

افز باعتبارها وحدات سردية، متن يسميها

افز ع للنظام نفسه، ب لها ائي يسميها حوافز

منطق الزمن والسببية.

ها إلى حوافز ديناميكية وتعمل على تغيير

الشخصيات وأفعالها ، ا التغيير بوصفه البيئة

فيها الأبطال.

ديد في الحكي يرى " شفسكي جود مبرر هو

ثلاثة أنواع: تحفيز تأليفي، واقعي، جمالي.[1]

ى ب شفسكي الأسبقية في جلب نظر النقاد

، بطريقته المتفردة، ف حكاية" يعتمد "فلاديمير

الذي تتركب منه الحكاية ، وكشف وظائفها م

فيما بينها ليصل في النهاية ى ل الوظائفي، قد

ه الشخصية من وجهة نظر أهمي ، مجرى

دث.[2]

سر المتغيرة لاحظ أن الشخصيات تتغير

إلى أخرى ، قى ثابتة وهي نفسها في جميع

1– السردي ، مرجع سابق ، ص21– 22

2– مدخل إلى نظرية القصيدة ، د– ، ت الجامعية، الجز1 ،

ت، ص23

ايات، ربعة قوانين كانت لاقة راسة الأدب
، والرواية:

- قصة مستقلة عمن حققها وكيف حققها.
- الحكايات محدودة.
- ها في جميع الحكايات.
- ط واحد خاص ببنيتها.

العائلة يحدد بروب يها القصة وهي واحد
ن وظيفة، ث تشكل أدوار الشخصية في حكاية
ين.[1]

المزدوجة المتمثلة في تحديد الشخصيات
الها ى أدوار، مل دون أن يضع له م أو
سطلح، فيمابعد كما سنرى، جاوز " وب" لوظائفي
ظر ى ة على ها من الوظائف تقوم بحل العقد.

سلة من المتتاليات تكون المبنية الوظيفية
للحكايا نركيزها الوظائفي لقانون واحد.[2]

و ظ فإن دراسة " وب" افية إلى أصناف أخرى
لحكي، صفها تتخذ مسارا واحدا لا يتغير ، ما
أن تسلك عدة اهات الات مختلفة.

---

[1]– لى نظرية القصيدة ، مرجع سابق، ص24

[2]– السردي ، مرجع سابق ، ص26

ـ اعتماد "ر ب ـ صاحب كتاب"مدخل إلى

بعد الذاتي للنص ومرجعيته، ق الأمر بأثر

ية والتاريخية والفكرية والأدبية لا يمكن

الها.

ل ذلك فإ " وب" عد جديدة لدراسة الحكاية،

ال الفردية خاصة الخطاب الروائي.

ظيفة الصـراع بينما لو حدثت الهزيمة فإن" وب"

يفة الإساءة.[1]

طور " بريمون" منهج" وب" ع ق حيث يخضع

ختيارات الشخصيات وتسلسل الأحداث ، ن

على نمط واحد ومسار وظائفي واحد.

ة الحكي تصور " مون" احتمالات كما حددها

الهزيمة" " النصر ولا الهزيمة".

ز الحكاية الخرافية ى قيدا كالرواية .

ي بإطلاق الأسهم، ة تحقيق هذا الوضع هو

ويمثله بالرسم:

– ضع ـ الإمكانية

الإمكانية ← ـاح

ـل

ـ الإمكانية

[1] – السردي ، مرجع سابق ، ص 39- 40

ب/ اب الروائي:

ن الذين ركزوا على الوظائف أو الأفعال

ردية، جموعة رى ، للخطاب وما ينطوي عليه

اهتماماتهم .

" روف ، من تمييز " **شفسكي** حكائي والمبنى

كائي قا له، مقولا الحكي"

كي والقصة والخطاب ، ى أنها مجموع

لة بعضها ببعض، اعل فيما بينها تظهر ما

ض ها ت.

و اوي يروي القصة وقارئ يتلقاها ، مظهر

للحكي، مية للأحداث بل في الصفة التي

ن بها.[1]

التي يراها جديرة بالتحليل، يز بين منطق

دا على منطق "بريمون" ، سع لنموذج ثلاثي

ب ويهتم الأول : اولة قد تنجح وقد تفشل، هتم

اني: غبة و وح ، الثالث: الخطر و ائق، لاحظ بأن

قات منطقية فوجود الرغبة يولد المشروع

سبب العقبات وهكذا.

[1]– بطان : مقولات يلي ، مجلة الفكر العربي ، عدد(0–1 بيع

199 ص 10– 10

وعلاقتها فيرى" **روف** ث علاقات أساسية

ي:

غبة: في الحب، **بادل:** ب الإصرار، ا **باركة:** ـ في

ساعدة، علاقات جديدة هي : الكراهية مقابل

ار والإعاقة مقابل المساعدة، علاقات أخرى

يصف بواسطتها الحكاية.[1]

، العلاقات يدخل قاعدة جديدة يسمها عدة عل،

الشخصيات عوامل، يصل إلى العاملي، ي

ضعه" **ماس**".

ث "(علاقة الفاعل بالموضوع / مل بالمرسل

بالمعارض)" يصل " ماس" وذجه العاملي، ليل

م بها الفاعل وهي نفسها موضوع التواصل

سل إليه والمنتج ساعد والعارض:

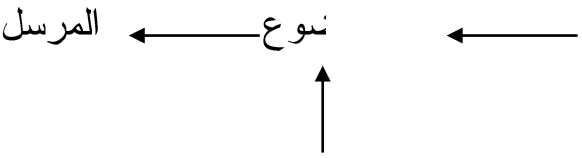

ي تصور " **ماس**" ل الانجاز الحالي فيصبح

لا بشخصين يسميها الناقد ممثلين، للفاعل ن

ة ممثلين.

[1]– بطان روف: مرجع سابق ، ص 106– 107

ب الذي يحدد ثلاثة عناصر : م لسرد
السرد ، السرد).

* **ن السرد:** زمن القصة وزمن الخطاب
وعات عديدة يمكن لمجموعة منها ن ي وقت
يمكنه عرض الأحداث لحظة واحدة ، لسبب
يؤخر حدثا عن آخر: ويورد حدثا ض ر في
له بمنح النص جمالياته .[1]

* **لماهر الـ رد:** اول" روف" نظر الراوي للقصة
لراوي والبطل سماها الرؤية :

- لما بكل شيء ويعرف أكثر من البطل .
- بطل والراوي في معرفة الأحداث.
- ن الخارج ، اوي الأحداث رفة من البطل .

* **ة السرد:** ها الراوي القصة وتقوم على
خلال علاقة كلام الراوي بكلام الشخصيات
فة العرض ويكون الأسلوب مباشرا .

ماّ خصيات فانه يجمع بين صيغة العرض
صـ أسلوب لا مباشرا حرا.

[1]- بطان روف: مرجع سابق ، ص 111-113-115

د " روف ت فيطورها ويضع لها تقسيمات
ي" حيث يقسم النص الأدبي إلى ثلاثة أقسام
اللفظي – التركيبي – الدلالي).

لى القول د بعيد في البلاغة القديمة وعند
مانية المعاصرة ، ا لم منظور الشعرية:[1]

1- **الدلالي:** ة الدلالية بعضها يخص الشكل
الكيفية التي يدل بها النص من المنصوص
ى ما ل) .[2]

2- **اللفظي:** ولات هي: الصيغة، من ؤية.

3 - **لتركيبي:** سمن مة بن س: مني والسببي، لمام
سائيو ، السردية أ بين الوحدا ت لشخصيات.[3]

ق نفسه يقيّ رارجين ، والحكي بل على فعل
ويرى ن من خلال ثلاثة مستويات:

* **ال الشائع:** على ك الخطاب الشفوي و ب الذي
من الأحداث.

* **ل المحللين:** سواء أكانت حقيقية و ة مع
ت التي تربطها.

---

[1]- بطان روف: ، ترجمة: جاء بن سلامة، ط2 ال للنشر ، 199، ص31

[2]- ، ص 33

[3]- ، ص 45

* **ىمال القديم:** ث الذي يحكي بل على فعل
مد به السرد.

ين أ ستوى الشائع أي الخطاب ولكن يلاحظ
وبين الأحداث المروية والعلاقة بينه وبين
يقترح من أ لثلاثة ثلاث مصطلحات هي:

* **صة:** لمدلول و ن السردي.
* **كي:** الدال و لخاب و وظ و ردي نفسه.
* **رد:** سردي المنتج.

ص ن عنصر يتناول التحليل لان القصة
' يظهران لاّ ل الحكي، اب نفسه لا يظهر لاّ هو
القصة، ون سرديا لاّ ، جهة والسرد لا ينتجه
ة أخرى.

ك فإ دراسة العلاقات بين الحكي والقصة، ين
والسرد ، ة والسرد.

والنص الروائي خاصة كانت دايته كلانيين
حديد على يد " شفسكي كمستوى من مستويات
ع أولئك الذين جعلوا اللسانيات منطلقا لهم
تهم أمثال: " **روف** و" **يرار بنت**'.
منطلقا تساهم في تطوير الرؤية النقدية
ة من أ طيل الخطاب الروائي على جميع
ياته.

*ـــــــــــانيا:

طاب الروائي : ((Tem roma nc ier dis

محاولا ن ا وماهيتها، سة وجدها متشبعة
المعرفة وكانت للفلسفة الأولوية في تناول
سمن انشغالاتها ، عقل إلى التأهل في شتى
مية والكونية ، غيرها من ا المختلفة.[1]

زمن هذه السنوات و بور و بام و ولا حتى
ئق أو لليل والنهار، نوية المجردة التي يتشكل
ـ كل حياة، وكل حركة بل ها جزأ من كل
جودات، ومظاهرها وسلوكها".[2]

، حصر مفهوم دقيق للزمن، الذي يمارسه
قائق الحياة، ون تحديد مفهومه جعلت الفكر ي
ـ مرة مظاهرا جديدة كان الزمن يلبسها

ي ' إلى لبو نه الم دة.

ض تعدد وجهات النظر إليه، لهور دلالات
تناولها بأدوات تحليلية تتناسب وطبيعتها ، قد
ا من ميدان آخر، التحليلية تتشكل لديه تر ات
فيصير لكل ميدان زمنه الذي يتخذه موضع
سته.

1– ، السردي ، مصدر سابق ، ص 21

2– مد زايد : ، ودلالته ، د– للكتاب ، تونس ، 198 ص 7

التي يظهر فيها الزمن بصفة جلية، بر ن هم
المطابقة للزمن الفيزيائي وهي :(لحاضر–
ستقبل).[1]

وموضوعه التجربة الإنسانية ، لماع ن لي
ليصير عنصرا فعالا في بناء أشكال الأدب
نية، يادين الأشد ارتباطا بالزمن، لأساس لأن
الرواية كما هو و الحياة، دة العربية " بزا
سم" تبرة ص أ صاقا بالزمن .[2]

خذها كعنصر داخل الأدب، لا ب بكل تشعبات
الإنسانية، د الحياة البشرية، عي الإنسان كجزء ن
المفهوم للزمن و ن من الفنون الأدبية غير
ب الحياة والكون والإنسان بكل مساحاتها
مكان في قديم الزمان هو الموضوع الأزلي
حكايات الجن إلى العبارة الأو جريس صورة
ب شبابه".[3]

كنوع من أنواع الحكي ثانيا ، اطا بالحياة
شري عامة، تالي، به الروايات التي كتبت ى
؛ درس يأمل النقاد عن طريقها :" م ية تعامل

1– يقطين : ، الروائي ، ط1 العربي، بيروت ، 199 ص61

2– ناء الرواية، د– ية العامة للكتاب ، 199 ص 2

3– ب ، ترجمة : أسعد رزق ، د– العرب ، القاهرة ، 197، ص9

ية مع زمن ودوره في التصميم لشخصياتها
تشكيل مادتها وأ اثها"

في جميع الروايات، ماله من مبدع ى خر،إ ه
، تجاوزه بتشكيله في صورة بط مظاهره
اية لأن طبيعته المرنة تمنحه القدرة على
فة وغير تعريف للزمن الروائي ذلك الذي
عطية دراست ي الرواية الحد ثة .

ي باعتباره عملا حيدة هي اللغة، ة وينتهي
ة النهاية يدور الزمن الروائي ، ما لبداية وبعد
لزمن الروائي وجود، من في الرواية عدة
الجوانب يتمثل في ن ة فن ي ، قانون الزمن، أن
يا أو آنيا مثل تأثير العامل التشكيلي، ثنا عن
جاب بالعمل الأدبي سنجده في طبيعة الأداة
ي ذاتها ألا وهي اللغة، ن الكلمات ها ى ار
كة والتتابع والصيرورة.[1]

ت الرواية الحديثة من خطية الزمن التي
ى الرواية التقليدية، ، الزمن توظيفا جمالا ، د
اجعا ى اضر فنعيش الماضي في الحاضر.

[1]– اية الحديثة ، مجلة المجلة ، العدد 17 راير 197 ص 19

تطوير الرواية شكل الزمن لديهم هاج ما
يرا، تمكنهم من فهم الحياة، سليمة عن الواقع،
شكالات الفنية بما أن الزم الرواية" فالرواية
نا صرفا، وضوع ذي صلة، ن باهته ، الذي
عرفه بحواسنا، سلوك الناس الذين يتصرفون
ىرون في الزمن، باته وتنوعاته وتغيراته، فرد
قصة ، ال في الحياة، مامه الخاص للزمن.

ي وضعه(بنفيست) حيث ميز بين: الزمن
خطيا قابلا للتقسيم والتقطيع ، عند الإنسان
ة يقيسها بحالاته سية، ه بالزمن الإنساني، هو
ه التجربة الإنسانية أ ب وسيطه اللغة، وظيفة
ابية.[1]

ل النقاد أيضا انطلاقا من إدراكهم أهميته
اء الرواية شكلها النهائي ، ة من الدارسين
والبنيوية مرورا بأصحاب الرواية الجديدة،
حتواء تمظهرات جديدة للزمن توافق طبيعة
الجديدة.

[1]– ت الحكائية في السيرة الشعبية ، ط1 بي ، الدار البيضاء
ب، 199 ص 16

ب الرواية الجديدة:

الجدد يما م قداسة تسلسل الأحداث التي
وص الروائية التقليدية ، "آلان غرييه" أ د أ ز
لجدد يرى ن نتقلت من وصف الأشياء إلى
كة الوصف نفسه، الي:

ذلك الذي ينمو ، الماثل أمامنا مادامت
حدده لكونها جامدة ، عطيها زمنية د لها خارج
حضور النظرة إلى العالم على أ و بعبث ، ي دلالة
إ بود فقط، ء التي ت والإنسان دوما يبحث في
بة لأسئلته التائهة، صمت الذي يفسر كتاب
بالرفض، هو عذ " لان" عادي، عالم ليس لها لاّ رة
الحضور [1]

زمن القصة الإبداعي والزمن الواقعي ، لا
ومدة القصة الواقعية، مشاهدة ساعة ونصف
لتي حكاها القلم، لمشاهد في اللحظة الحاضرة
ل حركة وينتهي حركة، في الرواية الجديدة
ن زمنيته .

الناقد: **يقطين** .ة حسب ما قدمه " ييه" ، على
لزمن الواقعي فلا زمن لاّ الخطاب الروائي،
لتصور الذي ساد في ال ن التاسع عشر ، يعد

[1]– اية الحديثة ، مرجع سابق ، ص 24

ية في البناء الروائي ، مرتبطا بحركة
ياء .[1]

كان" **ب غرييه** من تطور التصور التقليدي
جان ريكاردو" ينطلق من النص ذاته ا بين
ن في الرواية شكل الزمن ويظهر في عدة
ذان المس سرد وزمن الحكي) زمن السرد يقوم
عن العلاقة بين زمن السرد وزمن القصة.

تساوى زمن ال ن القصة ، لأحداث بأسلوب
رد وتتباطأ حين يلج الكاتب ى سية ويسبر
ارها تاره الروائي إطار لقصته.

ر من تمظهرات الزمن ، إيقاف إن "جان
لم يخرج ع ن الروائي بل نقل زمن الواقع ى
المفارقات التي تتركها العلاقة بينها ناء لية
ناء، افة ى لتي يتركها البناء ذاته.

نبر " **ال بوث**" طاعوا تقديم طرح جديد للزمن
وائي، ويات: مستوى الكتابة– المغامرة– القراءة.
ح تصوره عن تجليات الزمن داخل الخطاب
لسل الزمني ؛ التعاقب والتتا ع.[2]

---

[1]– لروائي ، مرجع سابق ، ص 60

[2]– ة الحديثة ، ترجمة : أنطنيوس ، د– ورات
بدات 197 ص 96 –97

ين المظهرين، نقطاع الزمني الذي تفرضه
ث وفق تسلسل زمني معين فيضطر ى نز
ستعملا عبارات: وفي الغد...، قليل...، رأيته
ة...، "بوث يوظفها من غير هذا ، هذه التقنيات
استها.

ت الثلاث: زمن المغامر زمن الكتابة– ن
س على زمن المغامرة بواسطة الكاتب ، ما
، بين سرعة هذه الأزمنة، صة أحداث نقرؤها
يقتين ، كتابتها ساعتين، البطل قد يومين و
قيام بها.[1]

ب / روس والزمن:

ل البنيوي للخطاب الروائي الذي كان من
ه الزمن، ما رأينا بين المتن الحكائي والمبنى
، في دراساتهم للزمن. ونذكر بأن المتن
داث تبعا لتسلسل زمني منطقي، الحكائي هو
ث نفسها، ذات الترتيب ، ى بي وما تمليه عملية
روائي.

ى " شفسكي : بينها جدلية، ارقات زمنية تمكن
شكال مختلفة للزمن ، لمبنى الحكائي، الكاتب

[1]– ، بوثر: ة ، مرجع سابق ، ص 101

ات التي تحرك الأحداث ، يضـ ـض مباشر ، هو آثر تقديم لعملية بعرض الأحداث وهي رها شخصية من الشخصيات الروائية، ى نب ، قد لنا بعض ما سيحدث لاحقا ثم ينقلنا ما سكي تن الحكائي وزمن الحكي، تراض وقوع ، مدة الحكي، تتم فيها قراءة النص ويوليها خلال تحديد تواريخ الأحداث، تغرقها ثم المدة الكاتب أثناء ا ـله الأدبي، كما بين البنيويون.[1]

ج / نيو و لزمن:

ب " روف بين زمن القصة وزمن الخطاب أبعاد يمكنه احتواء عدة أحداث لحظة واحدة مر صى خطاب ، أنه ة تلو الأخرى، ثا عن آخر ، و هذا وذاك، ن القصة ويظهر أشكالا مختلفة طاب حصـ والتناوب والتداخل:

- **سل هو:** دأ فيه الثانية بعد انتهاء ولى.
- **داخل:** فهـ ـة أخرى مثل:حكاية ف ليلة.
- **يذ ناوب:** ـ الحكي عند الأولى ثم ينتقل به لثانية و كس، ا إلى ن صتان.[2]

---

[1]– الروائي ، مرجع سابق ، ص 7(

[2]– بطان الحكي ، مرجع سابق 10– 11

وروف" الزمن كمظهر للاختيار ، ح لنا

ن الخطاب ى سة ، ن معينة بين زمن العالم

طاب المقدم له.

ـ فيها اع (السرد المفر. المكرر– لمؤلف).[1]

في كتابه الأشكال الثلاثة ن ل الخطاب

معالجة مقولة الزمن وينطلق من التمييز بين

الشيء المروى، الحكي، انيين زمن الدال، من

لول، ببساطة لاّ وزمن القصة، ضيح يدرس

قة ال حكي فيجدها تظهر ثلاثة أنواع:

- اث في القصة بين ترتيبها في الحكي .
- ـ بين أحداث القصة ، عة لعلاقة السرعة.
- واتر بين أ ـ في القصة و ، على واء.

[1]– بطان ة ، مرجع سابق ، 47– 48

* ـــــــــــا:

خطاب الروائي:((lieu discours

نو ، "**مد مفتاح**': ارة هو المكان الذي ينجز فيه مناص عنده".[1]

زمنيا يشارك الموسيقى ذلك، ن لا يتحقق لاّ وجبت دراسته ، قاسم" أثناء تحديدها الإ ار ، نجيب محفوظ،إ شكيلية في توظيفها الفضاء ب يقوم بدور اسي لاب الروائي.[2]

ظم فيه الكائنات والأشياء والأفعال ، تبر يات الوجودية والاجتماعية والثقافية ، جة ئية التي اهتمت بدراستها الأنث وعي وسلوك فراد اعات .[3]

للوعيالمشكل داخل فضاء ما ، مثلا ه ، تصر ذا لسلوك عال، ينتجه الفرد و اعة ، ب خاصة اية.

ي تناولت الفضاء في الحكي، يثة العهد، ها كوين نظرية كاملة، ، مشتتة غير موحدة حتى

1– امية النص ، ط1 ربي ، الدار البيضاء – غرب– ، 198 ص 9(

2– ة ، مرجع سابق ، ص 7(

3– شعرية الفضاء – الرواية العربية ، ط1، العربي ، الدار اء – غرب– ، 20(ص 5

نظرية ، ـيس لنشوء رؤية واحدة تقود ـى ـيل
يالفضاء .

ـك الناقد :" **حميداني** ـلقة بدراسة الفضاء في ـي
ر حـ تتطور بعد لتؤلف نظرية متكاملة في
المكاني ، ـزال فعلا في بداية الطريق، الآراء
عبارة عن اتجاهات متفرقة لها قيمتها ، ـكنها
ـر متكامل حول الموضوع".[1]

بر ـن ـدية التي تتناول الخطاب الروائي ، ـدأ
يكسب ـمية ـن في الرواية، ـكيلاته على مستوى
غة، التنظير له، ـساحة النقد تـ ـعدة للفضاء.

ما تطور الخطاب الروائي، ـة كبيرة للمكان
ـاء في تشكيلاته وتصويره داخل النص، دفع
ـاد ـى بالدرس، التنظير له، ـ غيبه عن ساحة
ـقد، ـدة تحدد مفهوم المكان.

ـي الذي لا يحدد ذاته إلا به وفيه، ـرس
ـياب من خلاله، ـينما يحضر ما ـي فضاء، ـدما
ـب فهـ ـقل ـى ـء آخر، ـن هو البداية والنهاية، ـنصر
ـحسوس، ـك من طرف كائن مستقر ـو ـرك.

ـن الا في علاقته بالفضاء ، ـلاقة إلى أنواع
ـمعرفة ، ـد حدودها ، ـك فضاء ارضي يمارس

[1]– سردي ، مرجع سابق ، ص 53

عل الحياة، ن فيه، ـي ـذر، ل كيانه الذي لا يتجزأ
البحث عن الهوية بالبحث عن المكان، ات
ـداخل حدود ذاتها ، ـج هذه الحدود، كان الذي
تفاعل معه.[1]

سين مجرد رقعة جغرا ة ،ذ ته الكامنة في
انية وتجاربه، ثر لدى "باشلار" حينما يتحدث
لاقته بالإنسان:" ن نحوه الخيال لا يمكن ن ى
بعاد هندسية وحسب، ليس بشكل موضوعي
نط، الخيال من تمييز، نا ذب أنه في حدود تتسم
كامل الصور ، بين الخارج والألفة متوازية'.[2]

في ذاكرة كل إنسان يتذكرها من حين حين
تاباته في كل أبعادها.

اء يمكن ن عنه أ حد ما ذو الأبعاد الثلاثة ،
تزاول فيه من طرف الشخصية، ا تحتضنه
اوز هندسي غرافيته، لإيحائي للغة وعوالم أخرى
اد لغوية، ساك به إمساكا باللغة ذاتها، الكاتب
ورات اللغة الموظفة، عي الدور أهم العملية ،
وأشكاله ودلالاته تماما مثلما يفعل للفضاء
ي.

---

[1]– في النظرية والتطبيق ، د– ر قباء ، مصر ، د– ص 14

[2]– تون ترجمة : غالب هلسا ، ط3 ار النشر ، بيروت
1987 ص 31

ي ، فيها العزل كصعوبة عزل الدال عن
لول، إذا كلة للعمل الروائي كالزمن ، ت لاّ اعا
يا كان طيه النص مميزاته الخاصة وإبعاده
حدده.

يخلقه الراوي بجميع أجزائه طبعا مطلقا
ة لمبدأ المكان نفسه.[1]

خل النص ليس ارا ه العين فقط، مه الكاتب
خلاله أفكار فلسفية، صور السائد في الرواية
ار معينة يسعى الكاتب إلى تجسيدها.

ء باعتباره عنصرا مهما في النص الأدبي
، الروائي الذ وع الدراسة ، ات السردية لتقوم
في تناول الفضاء كعنصر مشكل للنص
دي ى السردية الأخرى.

وظفة في النص الروائي ذات الأبعاد
والفيزيائية، هند ية، يخية، فسية، ضوعية، سفية،
مالية

تماعية، ي نا ل معه :" جود ينضم ى ن الأكثر
طيات الحياة، ما في سلم التفكير، ، من ماهية
ت ذاتها إلى قدر من التجريد، ت القدرة على

[1]– الشكل الروائي ، ط1 ربي ، الدار البيضاء – غرب– ، 1990
ص 2

المحسوس ى برد دى لفكري وتطوره فضلا
ر بالشيء ، يء موضوع التفكير ، ن المصو غا ت
صياغة النظرية التجريدية، للتمتع عاد بعضها
إ ى أبعاد المادية الملموسة."

كان في ثير شخصية ، سيرها ى ما أو القيام
دون آخر، ه من خلال اختيار الروائي ،" ابة
مميزات والتحديات التي تطبع صيات، يحوي
ط لخطوط المكان الهندسية، فاته الدلالية ، لك
ء التطور الحكائي العام".[1]

افة مقياسها الكلمات ورواية غائصة في
جتماعية ، غطاء خارجيا ء يكتسب قيمته ، ما
ي العناصر الفنية. إذا رنا ى في النص وجدنا
قاد الرواية ، قاعدة ثابتة أو خطة مرسومة
لفا، ا ن ضبطه قواعد يتعارف عليها، قد صر
ما في غرفة و انة ، فيها الأمكنة، ا ن ، يلجأ ى
وهم جالسون في مكان لا يغادرونه مدة
رد.

ساءات المغلقة يحبسون فيها شخصياتهم،
الواسعة يتحرك في إطارها اله.[2]

---

[1]– حراوي : ، مرجع سابق ، ص30

[2] – ه ص36

مع إلى : "مقياس آخر مرتبط بالاتساع
سيق أو الانغلاق ، الزنزانة ليست هي الغرفة،
لأ نزانة على العالم الخارجي هي مفتوحة على
، على الشارع".[1]

ن هذا ن را ثانويا في الرواية، صرا أساسيا
لروائي ، مل دلالات مختلفة، والدراسة وفق
مة على ثنائية التضاد بين الأمكنة.

حدد " **مان** لتقاطب مدي، يرى ن: موعة أشياء
انس وم لاقات في ص : الأعلى≠ /القريب≠ عيد
غلق≠ المحدود≠ د/المنقطع≠ صل.

تماعية والدينية والسياسية والأخلاقية فير ى
ن:

لي ≠ لئ/ م ≠ /، رفيع ≠ قي.

ني ≠ / حسن ≠ الأهل ≠ باء.

هل ≠ مفهوم ≠ / فان ≠ لد.

[1]– السردي، مرجع سابق ، ص 70

ما من يقة الروائي وهو يوصف المكان في النص، المكان أ من ن فيزيائية الصارمة، تُ : والمنظور، رافيته وهندسيته، خر هو المكان ائي.[1]

، مستوى فني تمنحه البعد الاجتماعي ، مل ى كوين هوية الكيان الاجتماعي، افي ، ة من ؤية لوجية با متعددة ومتباينة".[2]

س على جغرافية نص آخر، طغيان فكرية كرية أخرى".[3]

لخطاب الروائي علاقة المكان بالشخصية ، مل على ن افقا لطبائع الشخصيات يقع في بناء العام للرواية، ن نفسية البطل والمساهمة ، وتطوره، حياته ووجهات نظره ، دنا على الأبطال وقراءة با تهم بة تعاملهم مع بيئتهم وأ ثها.

---

[1]– يف خطاب السردي ، م در ، ص 49

[2]– ن في الرواية العربية – الدلالة، ط1 لي ، تونس، 2003 ص9

[3]– الرحمان : لنص الأدبي – الروائي نموذجا –ط1 الوفاء ، ندرية 2002 ص9

* ـــــــــــعا:

الروائي: (perspe romar)

روائية لا تقدم لاّ نظور معين، وجهة نظر
ددة، ، أي إدراك وقائع الرواية برمتها.[1]

القرن العشرين باهتمام كبير، لاهتمام به لاّ
ظهرت عدة دراسات مهدت له، قاد بالدرس،
ختلفة كل له تصوره، الانجليزي، الألماني، جاه
وسي أمريكي" .

هائل صعوبات وعراقيل كث ة ، رها كثافة
ادة المصطلح، فاهيم والتصورات، ردّ انطلاق
بلا طابي مشترك هو اوي، مل السردي ، كون
شترك هو اوي، مل السردي .

لأ عنصرين يشكلان قاعدته لأ : " الراوي–
ي له"، الع ما وهي ما يروى، النظر يحل فعلا
ة الراوي بما يحكيه وعلاقته بقرائها ".[2]

اختلاف التصورات راجع إلى ارتباطها :"
عد هم لاب السردي ، ته بالعمل السردي ، جه
مام، اعتبارا ن ن أساسيين بدونهما لا يمكننا ن
ث عنه.

1– ث حبيلة: ي ، مصدر سابق ، ص57

2– جهة النظر إلى التبئير)، مرجع سابق ، ص7

القائم بالحكي ومتلقيه، اوي والمروي له، تم
حول ما يروى ـة) .

ا من وجهة نظر معينة. فرؤيتنا لحادثة
مهما كان يتحدد بحسب الرؤية التي تقدمه،
تي يمكنها إمداد النظريات السردية بالكثير
صلت إليه.

: " تفسيره في الرسم، ط والظلال وتشكيلها
لرواية التي منها ينظر الفنان ى حدد بذلك اد
شهد، ناصر المكونة له ، ظهر جوانب دون
ى و هذا الشك الحجم أو ذاك، ، سببية بينهما، ذلك
النظر بها الزاوية و تاح زاوية النظر هذه".[1]

ح نسقا فكريا، ، للكون والحياة، نسان، لمنظور
ي تدور حولها الأحداث، ن ل رؤيته فهي تعد
ن اجل توصيل تصوراته للقراء .

بر " ث : النظر حيل تقنية و أهداف الكاتب ،
كشف نواياه الخاصة، بؤثر بها على قرائه، لأن
لاقتها مع باقي المكونات الخطابية.

[1]– ي في ضوء المنهج البنيوي ، ط1 الفرابي 199، ص11

كتاب:" **بيون** الدراسات التي تناولت وجهة
بالدرس، ا في الرواية ليس التقنية ما لوجيا
جعل السرد علم النفس إذ وجهات نظر:

1- **ة مع:** والشخصية في المعرفة، ـ الراوي
لأشياء لا عرف فيها الشخصية، اوي هو نفسه
ا فتروى الأحداث بضمير المتكلم، موضوع
ة شخصا واحدا،إذ زية من خلالها نرى باقي
مروية ونجد الفرصة لنكشف عن أفكارها
قعها.

2- **ن الخلف:** واية التقليدية ، فهوم الراوي
كل شيء، لذ ضوعه دون رةإلى معلوماته، س
ليقات التي يسوقها والأحكام العامة التي
درها، ق الذي يضمنها التخييلي ا من الواقع، د
ى الشخصيات.

ن ، يقف خلف شخصياته، مما تعرف عن
ـها، ن والمكان دون معاناة ، منازل فيرى ما
في خارجها ، ، الشخصيات، ويتعرف على في
مق الخلجات، ، الشخصيات أنا إلى اقلها شأنا
ه كل ما يدور في نفوسها .[1]

[1] – قاسم : جع سابق ، ص 132

3- **ن الخارج:** فة بالأحداث من الشخصيات، حدث لاّ يراه، سمع، ئار شخصياته و اهم و يهم ارهم: ؛ هنا ليس لاّ ماديا وهو أيضا المنظور لخارجي الذي تتحرك فيه ثالثا.[1]

ا م بقدر ما هي نقل بعض القيم ، ب اهتمامه سمع نفسها من خلال مختلف التقنيات، ذه ي التي يجب ن جة الأولى، لر "بوث" ليس المستعمل، ح تصنيفات لوجهات النظر هي:

1- **الضمني: (ا الث للكاتب** روايات مختفي في ليس و للأقنعة، سانا واقعيا إذ ل صد لنفسه وهو روايته ك كاتب يدل على الأنا الثانية، عرض ، والصفاء أكثر معرفة وإحساس وحساسية ي الواقع.

2- **الممسرحين: مثلين) :** لذين يتشبهون ستطيع التفريق بينهما ، يا فرق بينهما لان ك وساطة بين الحكاية.

3- **ممسرحون: ثلين)** حد ما. فحتى الراوي ن نفسه بضمير المتكلم أو بمجرد كلامه، ي خصية مركزية يختلف تماما عن الكاتب

[1]- ن المؤلفين : النظر إلى التبئير)، ص 15

، يخلقه. كما نا ادا على الفرق بين الراوي الضمني.

- **عند السرديين:**

ن ن ـل ليل الخطاب من جهة سردية " **روف**' بين القصة والخطاب، ل الخطاب ى ثلاثة:

1- **الصيغة:** حداث التي يستدعيها النص.

2- **الزمن:** بين خطين للزمن، وخط الحظ لابي.

3- **الرؤية:** . حسبها الموضوع ونوعية هذه حظة.

ة الرؤية الدالة على مظاهر الحكي، ندرك ا تعكس علاقة "الهو" في القصة " لأنا' خطاب والراوي.[1]

اعتمد" **روف**" سي " **ون** ثلاثي ، على الشكل الآتي:

1- **اوي أ بر ن نصية: من الخلف** له الرواية ا أكثر معرفة من الشخصيات، ن ن ن الطريقة ها على معلماته، نحة بلا أسرار، جميعها في ة الراوي.

[1]- بطان روف: مرجع سابق ، ص 111

2- ـي **الشخصية** ئية): في الرو ة وهنا لا
، الراوي مما ت خصيات ، ير الأحداث وإخبارنا
ها، ل ن بها الشخصيات ، للروايات ن بضمير
عدة وجهات نظرا لحدث واحد.

جهات نظرا لحدث واحد.

3- **يعرف أ من ا صيات:(، الخارج):** ، الراوي
، الشخصيات جميعا ، تطيع ن ه ونسمعه ولا
خل الشخصيات.

ن ـ**روف** وإ يجد لا كييف تقسيم "بيون"، فإ عطى
خل تحليل الخطاب الروا ي ، خضم النقد لتتجى
شفت أهمية الراوي في السرد.

لم يكن مجرد حب للتغيير، ا لغايات تقنية
أيضا ، تخذ أبعادا دلالية وجمالية ، إلى أبعد
طه .[1]

تكلم ومن ثم الكاتب ، ق ويقول من منطلق
ضوع كلامه ، بته وتقديره لهذا الموضوع ، ، ثم
ا يراه أو يحسه أو يقدره .[2]

---

[1]- ، مرتاض : ث في تقنيات السرد) ، د- عالم المعرفة، 1998، ص194

[2]- والموقع والشكل ، ط1 بحاث العربية ، 1989، بان- ت، ص25

ـلا: طاب الروائي

الناقدة " **قاسم** ـمن الروائي أنه : عنصرا
م عليه فن القص ، إلى زمانية ومكانية ، لقص
ـبية التصاقا بالزمن .

عدة أزمنة تتعلق بفن القص وهي : نة
ارج النص) : الكتابة، لقراءة ، نسبة للفترة التي
عنها ، للفترة التي يقرأ عنها ، لية (داخل
ص): ري فيها أحداث الرواية ، رتيب الرواية
حداث ، بة لوقوع الأحداث ، لأحداث ، فصول.[1]

1- ـيا الزمن:

/ـ ـره المكونة وترتيبها :

أ:/1 ضر والمستقبل:

بناء على مفارقة تؤكد طبيعة الزمن
ـوائي، أحداثا انقضت ، الانقضاء فإن الماضي
ـر الروائي، قيقة الحضور .

ى الزمن تراه على : متزامنة الأطراف،
ظ ـ منظم وغير مرتب ، حضور (prése ـعني
لحي في نفس الوقت، ر الزمني أو كائن.

[1]- قاسم : رواية ، سابق ، ص 37

ب عناصر الزمن الثلاثة : اضي- اضر- ،) وهو
الوحدات الزمنية في صيغة قاع خاص.[1]

أ:/2 خصائصها الزمنية:

، إدخال القارئ في عالم مجهول ، لرواية
كل أبعاده ، اث التي ستنسج فيما بعد .

نصرين أساسيين هما : لمكان) فحص
اية لوصف المكان وتقديم الماضي، عودة إلى
راء، اء القارئ الخلفية اللازمة ، عالم الرواية
ص.

أ:/3 ني للأحداث :

قدم لسامعيه الأحداث ، ً زمنيا مضطردا،
أن يترجم إلى تتابع في النص ظهور كل
ة جديدة، بعض العناصر الهامة .

الزمنية للنص الأدبي ، تكون درا املة
كل وحدة من وحدات النص الروائي ن
ا وهي الجملة، هي الرواية بأسرها ، النص
كل لحظة من لحظاته ، اضي إلى المستقبل .[2]

---

[1] – قاسم : مرجع سابق ، ص 42

[2] – نفسه : ص 55

2- ن الروائي :

، " إنه وعينا للزمن كجزء من الخلفية

ة للخبرة، حياة الإنسانية والبحث عن معناه

خرى للتفكير في الزمن ، فهوم الزمن غير

ص اتي ، عن طريق الخبرة ، بعدان يمثلان

ي هيكلهالزمني : ي تنسج منها لحمة النص،

ة التي تبنى عليها الرواية .

* . المغربي **يقطين**": في الخطاب الروائ

صة وخطاب ونص ، ي يقوم بهذا العمل في

بك بنياته ، نات والآليات التي يشتغل عليها

حكائي .

دبي يجري في زمن ، تمظهرات عديدة

اه الذاتي أو ه بالقارئ ، خارجي ، منى يحتل

، أدبي كيفما كان نوعه ، جاز كلامي ، السبب

ماصات تناوله من الانطولوجيا ، للغة مرورا

غيرها من العلوم .[1]

تبرز ن بعض في إطار العمل الروائي وذلك

ف (بزمن القصة- لخطاب)

د من خلال فصل القراءة ، ، الزمنين

زمن القصة- معا من خلال عملية الكتابة :

---

[1] - يقطين : ن الروائي ، ط3، افي العربي ، رب ، 2008، ص 46

1- **القصة:** ي شكلها ما قبل الخطاب ، ، أحداث
ـة .

2- **لخطاب :** به القصة زمنيتها الخاصة، خلال
بين الراوي والمروي له .

3- **النص :** . أولا من خلال الكتابة، بها الكاتب
ن زمن القصة أو الخطاب .[1]

ـى " **حميداني** كتابه : ب من منظور النقد
بي ، لضروري من وجهة نظر البنائية، طابق
في رواية ما ، صة ما ، لبيعي لأحداثها ، تى
، تحترم هذا الترتيب ، دث في زمن واحد ،
لبناء الروائي تتابعيا ، بة تفرض ذلك ، ام
عددا من الوقائع في آن واحد .

ن بين زمن السرد ، ودة لا نجد له مثالا
يات العجيبة القصيرة، حداثها متتابعة وليست
اخلة، ز بين زمنين في كل رواية : السرد- من
ـة)[2].

إ يخضع بالضر طقي للأحداث ، تقيد زمن
تابع المنطقي .

1- يقطين : ن الروائي ، سابق ، ص 49

2- حميداني: ن منظور النقد الأدبي سابق ، ص73

النقاد المحدثين أنه ": لام السرد مع نظام
وي يولّد مفارقات سردية ".[1]

ب " **بطان روف** كتابه : سردية " من في
لروائي هو: حاضر والماضي ، لغوي محض
الذي نتكلمه، خرى (في اللغات الهندو– : على
ما للعلاقة التي تقيمها مع الحاضر .

ما ي مورفولوجية ة ، ة بسيطة ومباشرة،
ى المستوى الوجودي ، ي للماضي والحاضر
ستقبل ، رة داخل الفعل الحكائي، خرى لا يعمل
ى تعيين الوقتية ، قة بين الذي يتحد دث إليه .

حدد بتساوي المسافة ، د والآخر ، يص
، مع لحظة التلفظ ، أوسع "زمن الخطاب ".

طة معطاة بالنسبة إلى الحاضر ، تحديدات
(أمس – ماضية)، ، في اتصال مع المتحدث
دث إليه[2] ، النقاد بقولهم : نقارن النظام الزمني
بناّه الراوي لكي يحكي تلك القصة ، ر يصبح
كثر عوبة إ ر بالمقارنة ا ادة ، بين زمن القصة و
السرد ، إن ن هذا الحدث قد دام ساعة واحدة ،
قد دام دقيقة واحدة ، يقدم لنا إشارة بذلك .

---

[1]– حميداني: ن منظور النقد الأدبي سابق ، ص74

[2]– بطان روف: سردية ، جمة : ان مزيان ، ط1، رات تلاف، 2005، ص 107

* جد ناقد :*السريـ حبيلة في الخطاب السردي هيم
إلى أن الزمن هو: تي يتشكل منها إطار كل
باة ، ، وكل حركة .[1]

من ليس ذلك الذي ينمو ، ـ الماثل أمامنا ،
ي التي تحدده لكونها دة ، طيها زمنيتها، جود
ذا الحضور .[2]

ء به النقاد أمثال : قاسم ، يقطين ، يد
بداني مهم للزمن في الخطاب الروائي ، اء به
من في الخطاب الروائي)نجده قد حاول
قدر الإمكان ، ي الخطاب الروائي ، بالعودة
ن سبقوه خاصة في الزمن الروائي والتي
ن وجهات ختلفة ، ه إلى قسمين ، قسمه إلى
أقسام ، ـ تعاريف إجرائية في مدونته اتضح
ير والكثير من المفاهيم ، خططات ، يحد عمّا
سابقوه ، في مفاهيمهم الزمن ، ، بإدخال بعض
، البسيطة، وليس تنظيرا خاصا به.

ن تحصيل حاصل فقط لا أكثر ، ن هذا
النقاد اعتمادا تاما أمثال النقاد : ثر آلان
غرييه، ت فسكي، جينت، اتش، ، سعيد يقطين'.

---

[1]– ـ حبيلة: لخاب السردي ، ـ سابق ، ص 21

[2]– ـه ، ص 28

لصناه من خلال المقارنة ، ن الناقد "ا **يف**

لة " ، جاء بها النقاد الذين سبقوه، تصوره

اب الروائي ، عريف من منظوره الخاص ، و

لاته وتعريفاته المقدمة داخل الكتاب ، أعاد

بأسلوبه الخاص ، لال قراءتي للمدونة .

ثانيا: المكان في الخطاب الروائي

* الناقدة **قاسم**" تابها : لمكان في الخطاب

ي أنه: ع فيها الأحداث ، صيات بعضها عن

تفصل بين القارئ وعالم الرواية ، أساسي

شكيل لروائي ، ، والمكان على حد سواء.[1]

نيا يضاهي الموسيقى في بعض تكويناته

قاييس مثل : جة السرعة ، آخر تشبه الفنون

ت في تشكيلها للمكان .

ان في الخطاب الروائي ، يخضع لمنظومة

سمه إلى مناطق ، صلة أو متصلة ، قوانينها

التيتحكمها، تصور للمكان، و لحقيقة أبعد من

لملموسة.

أيضا ع لاهرة أخرى ، سبة إلى تشكيل عالم

واية، ي على الحقائق المجردة.

الإنسانية و النظم لإحداثيات المكان ، جأ

ة على المنظومات الذهنية فترى :

---

[1]– قاسم : رواية ، سابق ، ص 103

، ≠ طئ	، ≠ يء
، ≠ ار	≠ باء
ب ≠ يد	≠ تنع
ح ≠	مفهوم ≠ مض

ناقدة أيضا : ة يختلف عن تجسيد الزمن

التي تقع فيها أحداث الرواية ، تمثل في هذه

ها وتطورها .

ي نظرها: تقع فيه الأحداث ، ط بالإدراك

أن المكان ليس حقيقة مجردة ، يظهر من

غل الفراغ أو الحيز .[1]

على تشكيل عالم من المحسوسات ، ق عالم

قد تخالفه، ت تستمد بعض أصـ رسم والتصوير،

اطق مختلفة تنفصل أو تـ لتتقارع أو تتناغم.

تي ميزت الرواية في القرن التاسع عشر،

تاسع عشر اهتموا اهتماما بالغا بالمكان ، مع

لذي تعيش فيه شخصياتهم ، سيدا مفصلا.[2]

في بناء عالمه الخاص في إطاره

سقط عليه الزمن ، جد مستقلا عن المكان) ، د

---

[1]– قاسم : رواية ، سابق ، ص 106

[2]– نفسه ، ص 110

به الواقع، نه وإذا شابهه شبه خاص ، لا تنقل
م الواقع ، صورة مجازية لهذا العالم) .

* ى " **حميداني** كتابه : ، السردي ، ان هو : ي
لقارئ شيئا محتمل الوقوع ، م بواقعيتها، نى
الذي يقوم به الديكور ، ي المسرح .[1]

يمكن أن يُتصور وقوعه ، طار مكاني
ين جة إلى التأطير المكاني ، هذا التأطير و
رواية إلى أخرى .

ضيـ ئلا : نة في الروايات الواقعية مهيمنا،
كي في معظم الأحيان ، هنري متران" يعتبر
، يؤسس الحكي ، ذات مظهر مماثل لمظهر
قيقة، هو ما أشار إليه "جيرارجينت" بقوله : إذ
ولة متوهما بأنه قادر على أن يسكنها أو
ا إذا شاء.

ن للفضاء في الروايات تجعل بعض
أن المكان هو في الرواية ، رواية بعيدا على
محايدانراه ، خلال أشكال متفاوتة ، الذي نراه
وجود النتاج نفسه .[2]

---

[1]– حميداني: ، السردي ، سابق ، ص 65

[2]– نفسه ، ص 66

ـ والدلالة (المعنى) ليست دائما علاقة

خضوع ، مكا طحا أملس، ـ ليس محايدا ، ماريا

الة محددة ، تلاف الأمكنة في رواية ما ، سمح

سميولوجية فعلية . [1]

، خلق المعنى داخل الرواية ، دائما تابعا

سلبيا ل أن يحول عنصر المكان ، تعبير عن

ل من العالم .

إلى اختلافها من حيث طابعها ، عية

، توجد فيها ، ، مقياس أخر مرتبط بالاتساع

سيق ، والانغلاق ، هو الميدان ، ليست هي

ـفة ، ت مفتوحة دائما ء ، بخلاف الغرفة . ل

ادة أساسية للروائي ، حتى أن هندسة المكان

تقريب العلاقات بـ لق التباعد بينهم .[2]

مكنة لها خصوصيات تجعلها دائما ، دة

بيل المثال لا الحصر " المقهى "

الناقد : **بل ضيف الله** " سرد بين الشفاهية

ُن المكان د وائي يتمحور في :

- **لجغرافي :** ـلد عن طريق الحكي ذاته إنه

رك فيه الأبطال .

---

[1]– حـ ميداني : طاب النقدي، ، سابق ص 70

[2]– ، 72

- ا **النصي:** مكاني أيضا ، بالمكان الذي تشغله
ة أو الحكائية، تباره فا اعية ة الورق .[1]

أعم والأشمل ، ستخدام مفهوم المكان ، دلالته
عنصرا بنائيا في القص فاهي واية ، بوصفه
لأداء في القص ا اهي .

لى مكان الأداء ، أ ن الشفاهي بما يشتمل
ءات للمؤدي ، ه عن رداء الجمهور .

دة الراوي أو الكاتب الفردية فحسب ، تحكمه
ؤية جماعية ، ، المتشابه لأفرادها .[2]

ا عن الخطاب الروائي ، في علاقات
حكائية الأخرى للسرد ، صيات – داث – ؤية
دية ، علاقات والصّلات التي يقيمها .

بل تتمثل رؤية " ، **حبيلة** ان في الروائي
ونته إلى أن : عنصرا محايثا، نات و الأشياء
، الوعي والعلاقات والترتيبات ، الاجتماعية
قافية[3]، الفضاء في الحكي واعتبرته عنصرا
ما ، ل روائي .

---

[1]– يد اعيل ، الله : لشفاهية و الكتابية ، ط1، قصور الثقافة ، اهرة 2008، ص 244

[2]– مه ، ص 248

[3]– ، حبيلة: لخطاب السردي ، سابق ، ص 37

ح المكان في مدونته ، ئنة الموظفة في س

أبعاد جغرافية ، يائية ، دسية، يخية ، سية ،

و و .....الخ.

حضور المكان ، ونقاد الرواية ، ئكيله لا

قاعدة ثابتة ، سومة سلفا .[1]

ب أو القاص ، أماكن وهمية ، ها أبطاله

لا يغادرونه مدة السرد ، انب عناصر النص

ة الكيان الاجتماعي والثقافي.[2]

من طرف الناقد " الشريف حبيلة " وما

روائي وتموضعاته داخل السياق الروائي ،

صر الفن الروائي بصفة عامة ، السردي

سة .

ى لي أن الناقد . عن المكان يفات

يا المطروحة عند النقاد الذين سبقوه : قاسم

تفى بما قدمه الأولون، لواضح عن المكان

بارة عن ومضات موجزة و مختصرة .

الكتب التي تناولت المكان أمثال : اسم في

ابها: رواية ، وجودة في مدونتها التي تتحدث

ئنة في النص الروائي بشكل كلي.

1- ، حبيلة : اب السردي , ه ، ص 47

2 - ه : ص 50

يمكنني ول ا عما جاءت به النا .ة ، اقلا حرفيا
التعبير ، كانت جلية وواضحة ، .ود الاقتباس
ن عليه ، لتنظير لهاته المفاهيم ، روفة ومنهج
لرف النقاد .

ما جاء به النقاد: حميداني، ا قاسم ، قطين
تعاريف ان في الخطاب الروائي ، رضه في
ة " ـ **حبيلة** شأن الزمن في الخطاب الروائي
السابق للمفاهيم النظرية ، ن منهج التجريب
ق داخل السردي .

لمكان في الخطاب السردي ، له كتاب
" ـ **حبيلة** وعة من المفاهيم المستهلكة ، تمس
لمعروف عند النقاد، الجته للموضوع عبارة
صر ما جاء بـ سبقوه ، ليق والشرح لا أكثر .

ثا: الروائي

* الناقدة : **قاسم** " ر الروائي ، بالدراسة في
ها " – رواية – ه : ن الفنون التشكيلية، الرسم إذ
سم تقع عليه العين ، بها على الوضع الذي
روائي إليه .[1]

تقدم في العمل الروائي ، أو في صورة
ة تقريرية ، ثق من المنظور الذي ترى من
له ، بصريات في هذا المقام استخداما نقديا ،
ى أنه مصطلح فكري أو إيديولوجي ، تسع
ية إدراكية للمادة القصصية .

ة المنظور الروائي قبل بداية لعشرين، أنه
عملا روائيا عن عمل أخر ، ام و صياغته.

ـت ئلة أن : رفة الرواية ، ن وجهة النظر ،
سألة للنهج الدقيقة ، ، القصة إنه يرويها كما
'هو"في الأول ، اجهة الراوي ويستمتع ، قد
الراوي ويتجسد المشهد حيا بشخصيات
ـاية.[2]

ه مثل أي ظاهرة لغوية ، وصيل بين متكلم
متمع ، او ومتلق ، د في الم قة التي تربط بين

---

[1]– قاسم : رواية ، سابق ، ص 181

[2]– نفسه ، ص 182

و القارئ، س لا يتكلم بصوته ، راويا تخييليا
ه عملية القص ، تخييلي أيضا يقابله .[1]

نا هنا هو ائي ، الم التخييلي وه اختار
داث و سيات ، والنهايات ، اختا اوي ، ي في
لوب صياغة ، بنيات القص ، خصية والزمان
كان .

افة تفصل بين الروائي والراوي، يساوي
أن الرا يستتر وراءها الروائي لتقديم عمله
ن في طبيعة علاقة الراوي بالشخصيات دى
ع و الحقائق ، العالم التخييلي العديد من
تمون بتحديد العلاقة ط به علم الراوي أو
خصيات الرواية .

الشخصية طبقا لتقسيم الناقد الفرنسي:

" **بويون** أقسام :

1- ي > سية (اوي ، الشخصية)

2- ي = علم ما تعلمه الشخصية)

3- ي > علم أقل من الشخصية) [2]

---

[1]- قاسم : رواية ، سابق ، ص 183

[2]- نفسه ، ص 185

* ـؤية " **بطان ـروف** الخطاب الروائي على

ه : ـوجهة النظر، د و العالم المشخص ، إذن

التشخيصية (التخييل – تصوري – بنما – ـجة

ت والهندسة المعمارية) أيضا فعل التشخيص

ياغته ، مخيصي أو في فعل التلفظ .[1]

ـى أن : الداخلية ، تم وفقهما وصف العالم

شخصيات ، ، (سارد) متعدد العلوم.[2]

المنظور الروائي أو الرؤية ، سورات راجع

تباطها الخطاب السردي ، ذا و ضمنه **يف**

يلة ونته .

مّنا في التقسيم هي : على مظاهر الحكي ،

كما تعكس علاقة " الهو " في القصة "بالأنا"

خطاب ، و الروائي.

المفاهيم المقدمة في الكتاب : نات

دي للناقد " **ـ حبيلة** ه وفقا للتعريفات التي

ي تعريفهم للمفاهيم الإجرائية ، تخدمها وفيها

لخاصة ، إلى النقاد : قاسم ، يقطين ، حميداني،

روف، بهم بتعاريفه ، سة التي غابت كثيرا

ي الخطاب الروائي .

---

[1] – بطان روف: سردية، ع سابق ، ص 129

[2]– نفسه ، ص 134

م يأتي برؤية روائية خاصة به ، خص
الروائي ، عض الاقتراحات و التعريفات و
تظر للمنظور الروائي بصفة خاصة ، ظور
صفة عامة، ي المفاهيم على سابقيه ، ظيرات
النقاد البارزين .

امة خرجت ي على مدونته، بقيته من
الذين سبقوه في هذا المجال ، ت التي أجريتها
لت إلى أن الناقد " **ـ حبيلة** وازيا للتعاريف
دموها ، أن يحيد عنهم أحيانا، المنظرين في
الروائي، بالإبداع تارة ، ة أخرى .

ردي بتصوراته وخلفياته المعرفية ، شأن
و المنظرين .

خاتمة :

وصلت إلى توقيع صفحة النهاية بعد أن كنت قد وقعت أول صفحاتها مع بداية عرضي هذا ،وحاولت أن أتوج ما خطه قلمي في بحثي المتواضع وذلك عن مكونات الخطاب السردي.

وقبل الحديث عما توصلت إليه أردت أن أقف برهة وأخبر كل من لديه الحظ في قراءة هذا العمل بأنني مخطئ إذا قلت أن عملي مكتمل لأن كل ما قدمته من مقارنات و إسقاطات وقراءات لم يتجاوز الجانب النظري في مكونات الخطاب الروائي و يبقى حاويا لثغرات وفجوات ،آملا أن يأتي من بعدي من يسدها ولهمسبق الجزاء.

قد توجت هذه الدراسة بجملة من النتائج المتحصل عليها من خلال عملية البحث ولعل أهمها :

1-إن دراسة النصوص السردية و خاصة الخطاب السردي تعد من أكثر الدراسات النقدية الحديثة ذلك لأنها المدخل الذي يمكن من خلاله الولوج و الدخول و النفاذ إلى جوهر النص الروائي.

2- تكمن صعوبة دراسة الخطاب السردي انطلاقا من اضطراب مفهومه، وعدم وجود حدود قطعية لمجالاته، إضافة إلى تعدد المناهج و الاختصاصات التي تتزاحم على ساحة الدراسات السردية.

3- الفكر البنيوي يقوم على التخلي عن النظريات النقدية القديمة ، القائمة عن تقسيم النص الأدبي إلى شكل و مضمون ، واستبدالها برؤية جديدة تنظر إلى النص على أنه استخدام خاص للغة .

4- تقتضي الدراسة التي قمت بها (المقارنة) الكشف عن التجديد واللمسة المعروفة من طرف النقاد التي تؤدي إلى إنشاء صرح خاص يهتم بالدراسة السردية والتنظير لها.

5- الوصول إلى حقيقة مفادها أن الشريف حبيلة قد مزج بين التعريفات التي جاء بها سابقوه ليبني تصوره الخاص به . عمله كان في إعادة صياغة الفكرة بأسلوبه الخاص.

6- تنظيره لم يتجاوز حدود الشرح والتعليق عن بعض المفاهيم المقدمة من طرف النقاد ، في ومضات خاطفة .

7- ظهرت لمسته وصبغته في المنظور الروائي التي كانت شبه غائبة ومفقودة في الزمن و المكان في الخطاب الروائي .

8- إن " **الشريف حبيلة** " بنى عمله النقدي هذا على خلفية طرح نظري واع للسرديات العربية ، وذلك في التعامل مع بنائية النص السردي ، على الرغم من وعورة هذا الطريق وتشعب مسالكه ،لأنها تنهل من مصادر متعددة .

إن "" **الشريف حبيلة** "" في دراسته هذه حاول تطبيق ما توصل إليه من مفاهيم سردية على النص العربي فهو بهذا خدم الأدب العربي عامة ، و النقد الروائي خاصة .

ختاما يمكنني اعتبار أن البحث في مجال السرديات العربية ،وخاصة الخطاب السردي من أبرز القضايا و الظواهر التي أخذت تستقطب اهتمام الدارسين و الباحثين العرب فقدمت دراسات و أبحاث جعلت السرد محورا هاما من محاور الجدل الثقافي في الوطن العربي.

و أخيرا فإن أصبت فمن الله وحده لا شريك له ،له الحمد و له الملك وهو على كل شيء قدير ، و إن أخطأت فمن نفسي و الشيطان وأعوذ بالله من شرهما، و الله هو المستعان .

1- القرآن الكريم : رواية حفص ،الطبعة 2،القبس للطباعة، سوريا دمشق،2001**.**

أولا : المصادر

2- الشريف حبيلة: مكونات الخطاب السردي – مفاهيم نظرية - الطبعة 1 عالم الكتب الحديث ، الأردن ،2011.

ثانيا : المعاجم

3- ابن منظور: لسان العرب ،تحقيق:أمين محمد عبد الوهاب ،محمد الصادق العبيدي، الطبعة3،دار إحياء التراث العربي،1999، الجزء السادس، بيروت- لبنان-

ثالثا : المراجع العربية

4- حميد لحميداني: بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي ،الطبعة 2المركز الثقافي العربي ،الدار البيضاء ، 1993.

5- حسن بحراوي : بنية الشكل الروائي ،الطبعة 1،المركز الثقافي العربي الدار البيضاء –المغرب- 1990.

6- حسن نجمي : شعرية الفضاء، المتخيل و الهوية في الرواية العربية الطبعة 1،المركز الثقافي العربي الدار البيضاء –المغرب- ، 2000 .

7- سعيد يقطين : تحليل الخطاب الروائي ،الطبعة 1،المركز الثقافي العربي ،بيروت ،1989.

8-سعيد يقطين : قال الراوي ،البنيات الحكائية في السيرة الشعبية الطبعة1المركز الثقافي العربي ،الدار البيضاء –المغرب- 1997.

9- سعيد يقطين : السرد العربي –مفاهيم و تجليات- الطبعة 1،رؤية للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2006.

10- سعيد يقطين : الكلام و الخبر –مقدمة للسرد العربي- الطبعة1 المركز الثقافي العربي ،الدر البيضاء –المغرب- 1997.

11-سعيد يقطين : انفتاح النص الروائي ،د- ط ،المركز الثقافي العربي الدار البيضاء –المغرب- د-ت .

12- سيزا قاسم : بناء الرواية (دراسة مقارنة في ثلاثية نجيب محفوظ) د – ط الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1984.

13- سمير مرزوقي و جميل شاكر : مدخل إلى نظرية القصة ،-د ط- ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، د- ت .

14- سيد إسماعيل ضيف الله : آليات السرد بين الشفاهية و الكتابية الطبعة1،الهيئة العامة لقصور الثقافة ، القاهرة ،2008 .

15– صلاح صالح : سرديات الرواية العربية المعاصرة ، الطبعة 1المجلس الأعلى للثقافة ، القاهرة ،2003.

16- عبد المالك مرتاض : في نظرية الرواية (بحث في تقنيات السرد) د-ط ،مجلة عالم المعرفة ،1998.

17- عبد الصمد زايد : مفهوم الزمن و دلالته ،د – ط ، الدار العربية للكتاب ، تونس ، 1988 .

18- عبد الصمد زايد : المكان في الرواية العربية – الصورة و الدلالة – الطبعة 1 دار محمد علي للنشر ، تونس ،2003.

19- محمد مفتاح : دينامية النص ، الطبعة 1، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء – المغرب - ، 1987.

20- مراد عبد الرحمان :جيوبوليتيكا النص الأدبي- تضاريس الفضاء الروائي نموذجا ، الطبعة 1،دار الوفاء ،الإسكندرية ،2002 .

21- نبيلة ابراهيم : فن القص في النظرية و التطبيق ، د – ط ،مكتبة غريب دار قباء ، مصر ، د – ت .

22- يمنى العيد : تقنيات السرد الروائي في ضوء المنهج البنيوي ، الطبعة 1،دار الفرابي، 1990.

23– يمنى العيد : الراوي و الموقع و الشكل ، الطبعة 1، مؤسسة الأبحاث العربية بيروت – لبنان - 1989.

رابعا : المراجع المترجمة

24-تزفيطانتودوروف: مفاهيم سردية ، ترجمة : عبد الرحمن مزيان الطبعة 1، منشورات الاختلاف ،2005.

25- تزفيطانتودوروف: الشعرية ترجمة : شكري البخوت و رجاء بن سلامة ، الطبعة 2، دار توبقال للنشر ،1990.

26- جيرارجينت: خطاب الحكاية -بحث في المنهج - ،ترجمة : محمد معتصم ، عبد الجليل الأسدي ،عمر حلي ، الطبعة 2، الهيئة العامة للمطابع الأميرية ، 1997.

27- جيرارجينت– واين بوث –أوسبنسكي–فرانسواز- ف - روسوم غيون – كريستيان أنجلي – جان إيرمان: نظرية السرد (من وجهة النظر إلى التبئير) ترجمة : ناجي مصطفى ، الطبعة 1، منشورات الحوار الأكاديمي و الجامعي، 1989.

28- رولان بارت –تودوروف–جيرارجينت– ولغ غانغ كايزيرأمبرطو إيكو – آن بانفيلد– جاب لينتفلت–أ.ج غريماس – ميشيل رايمون– فلاديمبركريزنسكي:طرائق تحليل السرد الأدبي،ترجمة مجموعة من المؤلفين ، الطبعة 1، منشورات إتحاد كتاب المغرب الرباط (المغرب) 1992.

29- روبـرت ثـولز: البنيويـة فـي الأدب ، ترجمـة : حنـا عبـود ، د-ط 1981.

30- غاستونباشـلار:جمليـات المكـان ،ترجمـة :غالـب هلسـا ،الطبعـة 3 المؤسسة الجامعية لدار النشر ، بيروت (لبنان) ،1987.

31- ميشال بوثر بحوث في الرواية الحديثة ، ترجمة أنطنيوس، د- ط منشورات عويدات، 1971.

32- هـانز ميرهـوف: الـزمن فـي الأدب ، ترجمـة : أسـعد رزق ، د-ط مؤسسة سجل العرب ، القاهرة ، 1972.

خامسا : الدوريات

33 -تزفيطـانتودوروف: مقولات الحكـي ، ترجمـة : عبد العزيز شبيلي مجلة الفكر العربي ، العدد 0- 1، ربيع 1990.

34- نعيم عطية : دلالة الزمن في الرواية الحديثة ، مجلة المجلة ،العدد 170، فبراير 1971.

فهرس الموضوعات:

- ***مقدمة***
- ***مدخل***

أ/ السرديات عند الغرب المحدثي 06

ب/ السرديات عند العرب المحدثي 12

- ***الفصل الأول*:المسائل النظرية في كتاب (مكونات الخطاب السردي–مفاهيم نظرية) للشريف حبيلة .**

***أولا*:البنيوية والخطاب الروائي 23**

***ثانيا* :الزمن في الخطاب الروائي.....33**

***ثالثا*:المكان في الخطاب الروائي 42**

رابعا:المنظور الروائي.....45**

- ***الفصل الثاني*:مقارنة المفاهيم و التعاريف .**

***أولا*:الزمن 56**

***ثانيا*:المكان 64**

***ثالثا*:المنظور الروائي 71**

- **خاتمة.....76**
- ***قائمة المصادر و المراجع* 79**
- ***فهرس الموضوعات***

خص بية :

بية المتناولة من طرف النقاد و الدارسين , وقد بدأ
وظائفي لدراسة الحكاية ,ثم جاءت بعده مهتمين الذين
الأهمية التي تكتسبها هذه الأشكال .

كانته ببين باقي الأنواع الأدبية إذا لم نقل درها ن ذا
, أردت سة الخطاب الـ دي ة في (والمكان نظور ائي) ي
ا النظري .

رضتُ هم والتعريفات ي دثين ,بغية إجراء ات و اطات ى
نة, بهدف الكشف عن مدى براعته ث مفاهيم جديدة
امع لمفاهيم النقاد الذين سبقوه من ناحية أخرى.

Abstract in English :

The narrative texts are the most prominent Literary Intake texts from critics and scholars and This interest has begun since « Probe » has put hais Functional approach to Study tales, Then it came after him a Wave of interested Students Who worked narrative text than they discover Importance of the forms these circumstances.

-And from here it apears that The importance of the novel like Literary art His place among the rest of the literary genres if We did not say she take the lead With this in mind I wanted to provide the speech components novelist Represented in the time, place and perspective At the theoretical level .

It came to the most important concepts and definitions brought by modern criticsTo make comparisons and projectionsto components in these circumstances Entries In order to detect the extent of His skill and his ability to make concepts New in terms of its own Or simply a consumer and collector of concepts of critics who preceded him on the other hand.

مقدمة

مدخل :

- أ/ السرديات عند الغرب
- ب/ السرديات عند العرب

الفصل الأول:

المسائل النظرية في كتاب :

مكونات الخطاب السردي

* للشريف حبيلة *

- أولا: البنية و الخطاب الروائي
- ثانيا: الزمن في الخطاب الروائي
- ثالثا: المكان في الخطاب الروائي
- رابعا: المنظور الروائي

الفصل الثاني:

مقارنة المفاهيم و التعاريف:

- أولا: الزمن في الخطاب الروائي
- ثانيا: المكان في الخطاب الروائي
- ثالثا: المنظور الروائي

خاتمة

قائمة المصادر والمراجع

تم بحمد الله